

# مجلة مجمع اللغة العربية

(دمشق) كانون الاول سنة ١٩٢٤ الموافق جمادى الاولى والثانية سنة ١٣٤٣ هـ

## كتاب المساواة

بقلم

«مي»

ارسل اليّ المجمع العلمي بكتاب اسمه «المساواة» بقلم «مي» وتقدم اليّ بأن أنتقده وأبين رأيي فيه بحسب عاداته في الاقتراح على بعض اعضاءه نقد الكتب المعروضة على الانظار المستهدفة لسهام الافكار فلبّيت طلبه وارسلت بالأسطر التالية الى مجلة المجمع . والنقد اليوم جارٍ كما لا يخفى على الطريقة الاوربية لا على الطريقة العربية والمراد بذلك ان الطريقة الاوربية في النقد لا تنحصر في الاستحسان والتنبية والاشارة الى المحاسن وتيد الأوابد دون التنويه على مواطن الضعف والتساؤل عما اذا كان الاولى ان يقال هذا بدل ذلك اولا تصحيح الخطأ اذا كان من الجنس الفاضح بخلاف النقد العربي الذي لا يميز الاشارة الى مكان مؤاخذه او محل ركافة الآ في الذمّ رمى فتراه كله عبارة عن تفریط وتمجيد واسجاع يكثّر فيها ذكر الغرر والدرر والبدائع والروائع والفرائد والخرائد والكواكب والكواكب والمآثر والمفاخر مع جملة كم ترك الاول للاخر الى غير ذلك مما ليس في الحقيقة بنقد بل هو محض ثناء واطراء . ولا يؤخذ من ذلك ان العرب لا يعرفون النقد وان هذه الصناعة مكروهة عندهم كلا بل هم امهر فيه من غيرهم واغظ قلباً

وارهف لساناً ولكنه لا يكاد النقد يجري على لسان احدٍ منهم حتى ينقلب الى الدم ويختلط بالقدح ويحيز الى العدو الاخرى من العداوة كأنه لا يجوز عندنا ان نتقد بدون بغض ولا ان نؤاخذ بلا تحامل ولا ان نغمز من غير طعن فلا توسط عندنا في الامر وليس امام المنتقد عندنا الا الصدر او القبر فإما حب ومدح وإما بغض وهجو وإما ابيض يقق وإما اسود فاحم وليس للبنفسجي عندنا خل اما الطريقة التي نحن سائرون عليها اليوم فهي طريقة النقد الحديثة التي سبق للعرب على اسلوبها شيء قليل وهي التي تنوه بالحسنات ولا تغفل عن المنات وهي طريقة التصفح بدون صفح ولكن بدون تعنت والاستقرأ بغير ضعف ولكن بغير تشدد

فكتاب المساواة الذي نسجت برده «مي» قرأناه قراءة مبهجة بحسناته مستهذبة لذكائه مستحسن لموضوعه مستلطف ادخال هذه المباحث الغربية في العربية مبتهجة بنسق انشاء هذا المصنف وعلو طبقة عبارته ولولا اننا من مردي طريقة النقد الحديثة لأشددنا:

لا ولا مستحسن من بعد مي

ان المساواة لم توجد في الحقيقة في الدنيا ولا وطئت قدمها سيارتنا هذه في شيء من الاشياء الا في الموت وكان الله صمغ بين الناس بكثير من التفاوت فاراد ان يظهر آية عدله التام الذي لا ريب فيه فجعل المساواة بينهم في الموت ليرفع به ما هنالك من ثقل التفاضل وقسوة الفرق ويلحق المقصر بالسابق والموفور بالمرزق والمظلوم بالظالم والصحيح بالسقيم والمثري بالمعدم فيعزي المغبونين على غبنهم ويسلي المحرومين على حرمانهم بان يروا بأعينهم ان الملك والمملوك والغني والصلواك والرفيع والوضيع والسمين والمهزول صاروا في الآخر الى جورٍ واحدة . وربما قيل واي تعزية لانسان لزمته مصائب طول حياته وغيره بتنعيم امامه اذا استوى هو وذلك المتنعيم في الموت وهل هذه المساواة في الساعة الاخيرة تجبر كل ما وقع بينهما من الفرق مدة سنين طوال في مال او جاه او صحة فالجواب ان السعيد في حياته يشق عليه فراق الدنيا ما لا يشق على البائس المسكين

الذي يكون فراقها مريحا له من آلامه فالموت هو الحق الأحق الذي نتجلى فيه المساواة وترتفع الفروق بين البشر اما المدة التي قبل الموت من المهد الى اللحد فالمساواة فيها لم توجد ولا في مقام

وان تحرير كتاب ككتاب المساواة بهذا القلم البليغ مسم عجز كثير من الكتاب عن محاكاته في معنى او مبنى هو برهان كاف على عدم المساواة لان الادب ايضا هو من النعم التي تفاضل فيها الحصص ومن الميادين التي تتفاوت فيها الآماد اكثر من غيرها

على ان فقدان المساواة من الدنيا ليس بسبب ان يترك الانسان حبلها على غاربها ويقول ما دام الله قد اوجد هذا فقبراً وذاك غنياً فقد جف القلم وانقطع الأمل من تغيير اقامة الله او تبديل سنة الانتخاب الطبيعي بل كلما اتسعت هوى الفروق بين الطبقات وتناوت المسافات بين الافراد الذين يقضي العدل الالهي ان يكونوا سواء تحتم على ارباب الوجدان السليم والشعور الحلي ان يخففوا ما بين البشر من الفروق بقدر الاستطاعة البشرية فيأخذوا من مال المثري للمعدم ومن عمل السليم للمعوق ومن معرفة العالم للجاهل ومن جاه العزيز للذليل ويسدوا ما امكن من تلك الهوكة العميقة ويلطفوا فسوة التمييز بقوانين التساوي ويحثوا في وجه العز تراب الزجر فان لم يكن عدل تام ومساواة كاملة فعلى الأقل نهوض بالطبقات الدنيا الى مساواة الطبقات العليا ان لم يكن في جميع شؤون الحياة ففي الامور الضرورية . فكما ان طبقتي الاغنياء والفقراء متساويتان في تنسم الهواء وشرب الماء كذلك يجب السعي في ان تكونا متساويتين في الغذاء الذي به قوام الحياة والدواء الذي به تسكين الالم او دفع المرض وان كان لا يستتر التساوي في عدة اسباب الرفاهية والوان الطعام ودرجة وثارة المهاد . وهذا هو الذي حدا كثيراً من علماء الاجتماع ورؤساء الطبقات المحرومة الى طلب المساواة وشدان النصفة على تفاوت في درجات الطلب واختلاف في طرق الوصول الى الغاية منهم الذي يجعل للمساواة حداً ومنهم من يرسلها على اطلاقها ومنهم من يجعل صراع الطبقات بالقلم واحراز الاكثرية ومنهم من لا يتوقف فيه

عن استعمال القوة والضرب بالسيف اذا لاحت الفرصة  
فكتاب « المساواة » بقلم « مي » هو تأليف جامع لاقطار المسألة الاجتماعية من  
أولها الى آخرها . لا اظنه يوجد كتاب آخر في العربية وعى ما وعاه من هذه المباحث  
تماماً منها بكل مهم مهملاً كل مملّ ولعمري انه واجب على ناشئة العرب ان يقرأوا  
جميعاً هذا التأليف الممتع الذي يفنيهم عن افتراء التأليف العديدة في علم الاجتماع  
ونظريات الارستوقراطية والديموقراطية والرق والعبودية والاشتراكية السلمية  
والاشتراكية الثورانية والفوضوية والعدمية فهو زبدة ممخوذة في هذا الباب  
والمساواة وان لم توجد على وجه الارض فالبحت في تفسير اسبابها واجب ووضع  
شبحها امام اعين الممتلكين والتمولين ضربة لازب تخفيفاً من غلواء الاغنياء وكفة  
من غرب الاقوياء واجتهاداً في ابتاء كل نسطه من السعادة جهد الطاقة  
واي علم اجزل فائدة من تاريخ النشوء البشري الذي يعلم الانسان منه كيف  
بدأ تحكم القوي في الضعيف وهي النقطة التي اشد ما كان الانسان فيها قرباً من  
الحيوان الاعجم وشبهها بالضواري المفترسة التي قوبها يأكل ضعيفها . فالمبدأ في  
الحقيقة بين الانسان والحيوان واحد ولكن صور الاكل مختلفة فاكل الآدمي  
للآدمي يفترق عن اكل الحيوان للحيوان بكون ذلك معنوباً والآخر صورياً .  
ولا جرم ان الاديبان السماوية لم تأت الا لتلطيف اخلاق البشر ونشر المساواة  
ولتذود عن السمخات براثن السباع . وقد حذا المشترعون من الفلاسفة حذو الانبياء  
فوضعوا القوانين التي ترد القوي عن الضعيف وتضمن المساواة في الحقوق . ولكن  
لم تصل منهم طبقة الى جعل المساواة في الاموال وجعلها عدلاً للأعمال فلما عظم  
الفرق بين طبقتي التمولين والتمولة الى ان صارت نفقات التمول على كلابه تسد حاجة  
عشرات من عائلات الفعلة المعدمين ثار الخلاف بين هاتين الطبقتين وقيض الله  
للصعاليك اناساً من قبيل عروة بن الورد يجمعون شملهم فنظموا طبقة مستقلة كثيرة  
العدد وقاموا بطلبون بالمساواة على اطلاقها بدون قيد ولا قصر ونشبت من ذلك  
حرب الطبقات التي كان اشهر من شرعها كارل ماركس وقد اجاز فيها استبداد  
الصعاليك بالاغنياء بمقابلة استبداد الاغنياء بالصعاليك من قبيل دفع الظلم بالظلم .



ولم يعلم التاريخ ان الاشتراكية خرجت من الضعف الى القوة وحقت شيئاً من مبادئ كارل ماركس ولا ان الصعلكة امتوتت على المملكة الا في الروسية منذ سبع سنوات وفي بلاد المجر نحو بضعة اشهر . واما في سائر الممالك فما زال للمتملكين الكلمة العليا وما يرح العملة عاجزين عن الاستئثار بالحكم على تفاوت في درجات القوة ولا عبرة بوزارة ماكدونالد في انكلترة فانها وان كانت تسمى بوزارة عمال فانها لم تغير من اوضاع هذه المملكة شيئاً لان القوة لم تنزل فيها لطبقة المتلكين ولأن رأس المال لا يزال فيها هو الاعلى والعمل هو الادنى . بل اكثر البلدان بعض الناس فيها عندهم المال كالتراب وبعضهم اجوع من كلبة حومل والشرائع السماوية اقرب الى المساواة وارتقى بالضعف واحذب على الفقر من القوانين البشرية بل لو نظرت الى الانبياء في معاشهم الخاصة لوجدتهم اشترائيين واي اشتراكي عندك اكثر من السيد المسيح صلوات الله عليه واي محفف من عناء الفقر وكافل لضرورات الفقراء مثل شرع الزكاة في الاسلام مما لو قام به المسلمون على حقه لم يبق فيهم معدم واحد . وكذلك الشرائع الالهية هي التي حملت الناس على الغاء الرق والله در «مجي» حيث تقول :

( وقد انتقي السيد المسيح تلاميذه من الخاملين ومضى ينادي بالمساواة والغفران وحب الاعداء لأن الجميع ابناء الله يدعون وعزز مذهبه العظيم بمشأته في حياته الطاهرة وصار النصرى يرددون هذا النداء الجميل في الصلوات والاحتفالات ففعل فعله وملاً القلوب املأ وتعزية على ان الدين المسيحي اقرب الى النظريات وعلى نقيضه الاسلام فانه نظري وعملي معاً . وجد العبودية عند شعوب سبقته فاقتبلها ولكنه لطفاً ايما تلطيف وعلى مقربة من تعاليمه العالية ونصائحه الحكيمة اوصى باليتيم والضعيف والرفيق وكان الطائع الاول النبي العربي ( صلوات الله عليه ) ذاته الذي بكى عبده الميت كما بكى الكريم صديقه عزيزاً فكانت حالة العبد في دين محمد من احسن حالات امثاله اما الاعتاق والدعوة اليه فمن امجد صفحات تاريخ الاسلام ) ١ هـ

هذا كلام من فهم روح الاسلام واطلم على وصاياه وعزائمه بشأن تحرير الرقاب

وليس كلام من يهرف عن الاسلام بما لا يعرف صنيع كثير من الاوربيين . ولما احتضر النبي (ص) كان آخر كلامه التوصية بالمرأة والرفيق  
ولقد احاطت « مي » بتاريخ الحركة الاجتماعية في العالم ببلاغة تكاد تكون  
منقطعة النظير فلا تقرأ كلمة الا ولها معنى كبير ولا جملة الا لو نثرت كتابتها  
لجاء عنها تاريخ . ومن الطف ما جاء فيه ان الحركة البشرية دائمة وانها ملازمة  
للشعر ومن اصل جبلتهم ولولم تكن سائرة في جميع الاحيان الى الامام . فقد اوردت  
هنالك فلسفة عالية يجدر بكل مفكر ان يقف امامها معجباً فقالت : « بتعذر  
علينا فهم ما هو « الراء » وما هو « الامام » في معاني المكان والزمان والذهن  
ورغم ذلك يمكن القول ان اتجاه التاريخ البشري بمعنى التقدم والتحسن وان كثرت  
حركاته الرجعية والولوية الى الامام ولو على الجثث ليست كلمة حماسة شعرية  
فالهاغوته الالمانى فحسب وانما هي صوت الخليقة القاهر »

ثم ذكرت فلسفة اخرى هي غاية في عمق الغور فقالت : « لا بد من تنوع الصور  
وتعدد الطبقات فلولا التعدد والتنوع ما كانت المدنية ولا كان الوجود الحسي ولو  
لم يكن للفروق من فضل سوى شحذ العزائم وارهاف القوى لكفى لتقبلها »  
ومن ابداع ما جاء في هذا الكتاب وانصحه دلالة على سعة فكر السكانية وسمو  
درجة ادراكها ما ذكرته بشأن العبودية تحت صور مختلفة فقد اشارت الى ان المرأة  
هي في الحقيقة عبد عندما تظن نفسها حرة وذلك « ليس بالجور والضغط والتعذيب  
واكن باللطف والتدليل والتعجب . والا فماذا تعني هذه الحلي وهذه الجواهر ؟  
بل ماذا يعني تغني الشعراء بجمال الوجه وملاحة القوام . النساء المسكينات يتهن  
دلالاً ان يكن محبوبات لجمالهن ولو تفكرن قليلاً لا دركن ما في ذلك من معنى  
التحقير لجميع قواهن حتى الاتنوية نفسها . وهؤلاء بعد ان يشترين بالمال والحلي والتملق  
ينهرين فجأة مطالبات بحقوقهن مناديات بالاستقلال والتحرير وانا التي اكتب هذا  
يشوك الآن ساعدي سوار دار حوله فانظر اليه واضحك ولا ازيجه عني . لقد  
توارث النساء حمل القيود في صورة الحلي حتى عشقنها « اه . فانا اجاب حضرة  
السيدة مي على هذا المعنى المبكر الذي لم يسبقه اليها احد من كون النساء اماء

مستعبدات للعلي والجواهر عندما يظن انهن حرائر وينادين الحرية الحرية . اقول ليس كل العبودية مما يئن الانسان تحت نيره بل من العبودية ما هو مستعذب وما بكره فراقه افلا ترى العاشق لمعشوقه عبداً وهو يستعذب من التثيم بهواه ما لا يستعذبه بأوسع حربة ؟ فالعادة يستعبدما الحلي لانها تمسقه وكذلك العادة تعشق ان تعشق فتقبل عبودية التملق ويغيب عنها ان الرجل عندما يظهر لها تعبه وبوهما انه متيّم<sup>١</sup> اثرها انما يستخدمها في الحقيقة لهواه وانه يكون في تلك الحالة عبداً لحاسة نفسه لا لها وهي تخال انه عبدها وما هو الا عبد احساسه الذي يندمج بها . ثم اشارت الى عبودية اخرى وهي التي يقوم بها من يزعمون انهم هم الذين الفوا الرق وحرروا العبيد فسكبت هذا الموضوع في قالب يستوقف كل قارىء . وياخذ بمجامع كل قلب وما عهدت كلاماً اشد تأثيراً من كلامها في وصف ذلك الرباء الفظيع قالت :

« لقد اتفقوا على ان العبودية كانت وانقضت واظنني كتبت منذ هنيهة ان عصرنا يفخر بالغاء متاجرة الانسان بالانسان وقد استجمعت فكري للمرة الاخيرة قبل ان التي بالقلم جانباً فتعلمت في حافظتي جميع معاني الأسمى ورأيت اشباح الذل متجمهرة في رحاب خيالي كشرت عن انيابها تنهدرتني ومدت بمخالبها نحو لي لتفترسني جيش عرمرم من ارواح العبودية والرق اخذ يصفق باجنحته السوداء صارخاً : نحن احياء نتألم فكيف تذكركم الموتى وتنسيتنا » فدنوت من جماعة وقلت « من انتم » فصاحوا « نحن نزلنا الالبانات وضحايا الاشغال الشاقة الخ »

ثم قالت : ومرت نحو جمع آخر النخني يشغل والعرق يقطر من ذرات وجهه فصرخ « نحن الشعوب المغلوبة وما غرامة الحرب الآرق القرون الوسطى » فقلت « وهل من وسيلة اخرى ليستعبيض الظافرون عما خسروه من ماب ورجال » فهزوا أكتافهم وانحنوا على الارض متظلمين « ما هذا الارق القرون الوسطى » وتحولت الى جهة اخرى والى اخرى والى اخرى وانى توجهت لافيت اقواماً ينبعث من صدورهم التظلم والمويل وتخمم فوقها الاجنحة السوداء رجال ونساء شيوخ واطفال مثرون ومعدمون عبيد الوراثة عبيد العاهات وعبيد الامراض وعبيد الجهل وعبيد الاوهام وعبيد الطمع

وعبيد الحاجة وعبيد الحياة الانساني وعبيد الفرور وعبيد الكذب وعبيد الحسد وعبيد  
الاهل وعبيد الابناء وعبيد الغرباء يزحفون من كل ناحية كالجحافل الجرارة وهدير  
شكواهم كهدير العباب المتلاطم فصرخت جزعاً « من انتم من انتم » والعبيد جميع  
العبيد عبيد الماضي والحاضر والمستقبل اجابوا الجوق رهيب « نحن العبودية الدائمة »  
قلت كلا كلا ! لقد الفيت العبودية وانتم احرار ارفعوا ايديكم لا سلاسل فيها حرّ كوا  
اقدامكم لا قيود فيها تنقلها فقالوا « السلاسل والقيود اقل رموز العبودية هولاً .  
القيود في دماننا واهلنا واطناننا القيود في رغباتنا وحاجاتنا . فصرخت بملء صوتي  
« اقول لكم انتم احرار ولا عبودية في القرن العشرين » ا فقالوا « اذا بحيث من  
العبودية صورة رسمت اخرى لان اصل العبودية باقى على كل الدهور » اه .

هل من كاتب مهما علا كعبه ونفذت بصيرته وبهر تصويره يمكنه ان يصور رثاء  
الانسانية البشع باو في من هذه الصورة الرائعة وهل يوجد لهذا الهول افصح من هذا  
القول ؟ قد بلغت « مي » حد الاجادة وامتولت على امد الاحسان في اظهار فظاعة  
هذا المشهد الهائل الذي معناه ان الاسم التي تدعي كونها رافعة منار الحرية قد الفت  
رق الافراد وصنّت رقّ الاسم وسلطت على من لم يرد ان يتنحى لهذا الرق ويسلك في  
رقبته تلك السلسلة السيف والنار ومطر الديناميت من فوق المنازل لا يستثنى امرأة  
ولا طفلاً ولا شيخاً فانياً ليت شعري ما هو الفرق بين الهامج الذين يأكلون  
لحوم البشر في غابات حط الاستواء وبين المتمدنين الذين يمتطرون الالوف من الاطفال  
والنساء والعاجزين وابلاً من الديناميت ويطيرونها اشلاءً متناثرة في السماء فسراً  
للرجال من ذوبهم على قبول نير الاستعمار ؟

وقد سافت سيدة المنشئات « مي » تاريخ الديمقراطية من اول الدهر الى يومنا  
هذا بما تناول اسم الشرق والغرب ولم يدع حادثاً عظيماً ولا فكراً عالياً بينهما الا  
احصاء وذكرت نمو الفكرة الديمقراطية في الشرق مع حداثة عهدهما الا انها لم  
تغفل عن كون الديمقراطية ليست بدعاً في هذه البلاد فقالت ان اسمها عندنا جديد  
ولكن معناها غير جديد « لان الاسلام كان ابدأ ديمقراطي المبادئ ديمقراطي الاساليب  
وهل من ديمقراطية اتم من ان نرى الملوك يتخذون لهم من الجوارى زوجات شرعيات



ويرفعونهم الى مراتب الملكات او هل من ديموقراطية أوفى من ان يخرج من الطبقة الدنيا قوم يرتفعون بكفاءتهم الشخصية ورجاحة عقولهم فيحملون اعظم الالقاب ويقلدون اجل المناصب « وهل من ديموقراطية اساسها او طد من هذه الآبة الكريمة » يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكرٍ وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم « ثم هل يا محبي من ديموقراطية لسانها افصح من قول الشارع العربي صلوات الله عليه : ليس لعربي فضل على عجمي ولا لعجمي فضل على عربي الا بالتقوى . وقوله عليه السلام : لو ان فاطمة بنت محمد مرتق لأمرت بقطع يدها . لاهل من مساواة اوضح وأتم من حكم قوله صلى الله عليه وسلم (الآن إن بعض آل بيتي يرون انفسهم أدلى الناس بي . وليس الأمر كذلك : إنما أوليائي المنفقون من كانوا وحيث كانوا . الا اني لا أهل لآل بيتي ان يفسدوا ما أصلحت )

ومن قول عمر رضي الله عنه ( والله لئن جاءت الاعاجم بالاعمال وجئنا بغير عمل فهم أدلى بمحمد منا يوم القيامة . فلا ينظر رجل الى القرابة وليعمل لما عند الله فان من قصر به عمله لم يسرع به نسبه ) هذا مع ما لا يحصى من الشواهد والآثار على الديموقراطية في الاسلام . وكونه ينبي الطبقات ويرفع الفروق ولا يجعل واسطة بين الخالق والمخلوق . وماذا عسى ان نورد من هذا الباب . وماذا عسى ان نخصي من رمل عالج وقد انت محي على تاريخ الاريسوقراطية بدون تفصيل ولكن باجمال محيط وتصوير كاف ان يدع في ذهن كل قارى صورة مطابقة . وذكرت مزايبا ابناء البيوتات بانصاف مدهش وميزان قسط ونظرت ثمة بعين الحقيقة لا بعين الميل واستشهدت بما اثر ذوايات الاريسوقراطية الانكليزية ونوهت باعمالهم الكبيرة ولم تنزه تلك الاريسوقراطية عن كل عيب ولكنها اشارت الى ان عيبها اخف من غيره وما ابدع قولها « فهي قليلة الأذى قليلة الظلم » تريد ان الظلم لا بد منه وانه من شيم النفوس وان التماس استئصاله بأسباره هو من قبيل المحال وانما يسمى الناس في تقيله ما امكن . وقد اخطرت ببالي هذه الجملة جملة دعائية كنا نسميها كثيراً في جبل لبنان لاسيما من النساء وهي « الله يوبد حكمك ويقال ظلمك » كأنما رأوا قطع الظلم بتامه متعذراً فارادوا الدعاء بالممكن لا بغيره .

ولاجل ان تحفف وطأة التمييز وتمهون على الناس سيادة النبلاء والاشراف على العامة اشارت الى اريستوقراطية اخرى فيها من التميز ما في النسب الشريف والمختد القديم ان لم يكن اكثر وهي الاريستوقراطية المالية والعلمية والعبقرية التي ترفع اصحابها الى اتقى اعلى جداً من سائر الآفاق ثم انت يبحث فلسفي دقيق جليل عن تأثير المساعي بازاء الافدار وخالفت قول ابن الوردي « كل من سار على الدرب وصل » وقالت يشفع بهذه النظرية كونها منظومة شعراً والحقيقة انه ليس كل من سار وصل بل المدعوون كثيرون والمختارون قليلون . اما انا فانول للسيدة « مي » ان الامام زين الدين عمر بن الوردي لم يكن يجهل ان المدعوين كثيرون وان المختارين قليلون وان السائرين لا يخلصون وان الواصلين افراد وانما هي جملة اراد بها الترغيب والحث على السير . ثم ربما كان له هناك نظر آخر وهو ان السائر ولو لم يصل الى الغاية مادة فقد يصل اليها معنى بمجرد امعانه في السير واجتهاده في الوصول مما يكون قدوة لغيره وحافاً لسواه . افلا ترى ميأ نقول هي نفسها ما معناه ان فضل المجاهدين اذا اصابهم الخذلان في جهادهم يكون اعظم لانهم اذا جاهدوا بصدق واخلاص ثم انكسروا ازداد عطف الناس عليهم وامتد رواق الرقة من فوقهم فكأنهم وصلوا ولو لم يكونوا وصلوا . ولقد اشرت في رثاء محمود سامي البارودي الى هذا المعنى بقولي:

ما كان يطلب الا بمجد امته ولا يريد لها الا عزيز حمي  
فان يكن طاش سهم عن رميته فكم ملوم على رمي سواه رمي  
لا يحسن الامر الا من تعوده ما كل راكب خيل يحفظ الأضما  
ثم : لا تبعدن ولا يقصر ثناك فلم تجرء الا اباة الضيم والشما  
كم قاصد لم تعب مساه خيبته وقائده لم ينل خزيبا أن انهزما  
ورب مسدي يد يلقى البلاء بها وكم شقي سعيد بالذي جرمها

وقال الجاحظ : وكم من صاحب حرب منكوب وهو الليث على برائه مع تمام العزيمة وشدة الشكيمة ونفاذ البصيرة ومع المعرفة بالملكيدة والصبر الدائم على الشدة اه الا ان ميأ لا تجد فضل الاخلاص كافياً في نظر الخلق الذين يأبون ان يتوجوه الا على شرط النجاح فنقول : ان الحياة لا تكرم ولا تكبر الا من صارع

فغلب فاما الذين يجاهدون فيقومون في الآخر صرعى فنتاتي عليهم نظرة إشفاق ثم تنسأهم لان وقت البطولة ضيق لا يسع التمسر على الفريسة والضحية «اه» وهي جملة عالية جداً ولكن يصعب عليّ ان اقبلها مرسله 'مستجولة' لانه كم من بطل ذهب صربعاً فكانت صرعته هي العلة في قيام بطل آخر يتسم له الحظ بخلاف سلفه فيكون صارعاً وكم من تحسّر كان هو الاصل في اخذ النار او في لمّ الشعث وقد قلت من فصيحة:

اذابكت الافوام حان ابتسامها وعند بكاء المأزن ضحك الحدائق  
وما زال في الزمان منتدح للتحسر ومنتم للبكاء وقيل ان الامة التي لم تنزل  
بها المصائب فليس لها تاريخ واممري ما اجمل قول «مي» في تعاليل الفروق  
الاجتماعية «كما ان سطح الارض ينبسط هنا مروجاً وسهولاً ويتشامخ هناك مروجاً  
وقمماً كذلك للطبيعة البشرية سهول واودية وقم» فان لم تكن هذه الجملة  
مترجمة عن لغة اجنبية وكانت «مي» هي امها فهي وحدها كتاب  
وانك اتجد التصوير والتخييل على اقصى ما يمكن من الابداع في انشاء هذا  
الكتاب «المساواة» وترى الحجة الدامغة والحكمة البالغة متساويتين مع اللفظ  
الفصيح والبيان الجزل بما قل ان يمر بك نظيره في مصنف آخر ومن امثلة ذلك:  
«حيال الذروة الارستوقراطية يزنها تاج الملك تحفر الطبيعة البطاح ليل العبودية  
الجراف . ما اقامت ارتفاعاً الا اوسمت تحومه تجويفاً . حيث يغلب قوم يندحر  
قوم . هنا القصور والصروح وهنا الاكواخ والخصاص . حتى الصخرة ذاتها قتل متتابع»  
فهنا اكرر ما قلته عند مثال سابق: ان كانت مي لم تعرب هذا عن لسان اجنبي  
وكان هذا الفري فريها فتكون ارتقت من ذروة التخييل الى ما لا تنطال اليه فريحة  
شاعر مهما تسامت طبقتة

وقد كررت هذا الاستدراك مرتين وهو السؤال عما اذا كانت هذه الجملة  
وري زندها ام لا؟ وذلك لكوني وجدت اثر التعريب في كل صفحة من صفحات هذا  
الكتاب بالرغم من فصاحة العربية ومن امثال كثيرة حديثة العهد وقصص وشواهد  
شرفية لا يمكن ان تكون واردة في اصل اوربي . وعلى فرض انه لم يكن الجميع عرباً

فإنك حيث اتجهت من هذا التأليف تجلّى لك الأسلوب الافرنجي الذي لا يختلف عن غيره من اساليب العربات الاّ بكون العرب هنا اصح عربيّة واقوى ملكة من غيره بحيث يهش له القارىء ولا يشتمئز منه كما يشتمئز من الكتب المعربة التي لم تصادف مترجمين رواد من العربية فجاءت لا يكاد يكون فيها من العربي الاّ الحروف ومع هذا فقد تم بكتاب المساواة بنماير اصلها افرنجي مثل « كانت له اهمية »

ومثل « ولهذا القاعدة شواذها »

ولا ينبغي ان يكون هناك تدقيق لغويّ جدير بالمحققين مثل لفظة « طبعي » نسبة الى طبيعة على القياس مما التزمه الكتاب المصريون لهذا العهد وان كانت « مي » في النسبة الى « بديهية » بقيت على الاصطلاح المهود ولو على خلاف القياس فقالت « بديهي »

ولكن هذا التدقيق اللغويّ لم يمنع من الوقوع في بعض اغلاط لا بأس بالتنبيه عليها . ومن منا الذي عصمه التدقيق من الخطأ ؟ وكم من متعذّرت حاولت تخطئة الاساتذة والائمة ووفقى الى الصواب في بعض الشيء ولكنه لم يوفق الى عصمة نفسه . فأما ما اخذته على كتاب « المساواة » من الهفوات فقوله « الثوروية » نسبة الى الثورة وصحتها « الثورية » وان قيل ان الثورية تلبس بالنسوب الى الثورة فالجواب ان القرينة تكفي لدفع الالتباس على انه يمكن المدول الى لفظة ثوران بدل ثورة ويقال حينئذٍ « ثوراناً »

ومن ذلك « اشهر الحرب » وصوابه شهر الحرب بدون الف . ومنه « فأرعبت الناخبين » صوابه ( رعبت ) جاء في لسان العرب : ولا تقل أرعبه . ومنه « اخطر » بمعنى اندر ولا تأتي بهذا المعنى وانما تأتي بمعنى اذكر بالبال وبمعانٍ آخر من الخطر اي القدر والخطر الذي بمعنى غاية السبق في الرهان

ومنه « رضخ » بمعنى خضع وهو خطأ وقع فيه كثيرون من جماتهم هذا العاجز ولكنني تنبّهت له قديماً وما زال بعضهم يستعمله بمعنى خضع والحقيقة ان رضخ هو اعطى ويأتي بمعنى كسر وذلك للنوى والحصى وغيرها من اليايس ومنه « تظاهروا بجيازها » اي بجيازتها . ومنه « اغاظ » والاصح غاظ . ومنه « اناطة » والاصح



نوط . ومنه « نكران » ولم يرد وان وقع فيه كثيرون . ومنه « التاريخ المثبوت »  
والصحيح الثابت او المؤيّد . ومنه « مغلوطة » والصواب مغلوط فيها . ومنه  
« سرابة القانون » وهو اصطلاح عامي . ومنه استعمال « الاعدام » بمعنى القتل  
وهو اصطلاح تركي والاعدام هو الفقر المدقم . ومنه « اقتبلها » بمعنى قبلها او تقبلها  
ولم يرد اقتبل بهذا المعنى وانما اقتبل الانسان امره استأنفه والخطبة ارتجلها . ومنه  
استعمال « المصادفة » بمعنى التصديق وهو عامي . ومنه وضع « ابدل » بغير موضعها  
وهو غلط مستفيض لا يكاد يسلم منه احد في هذا العصر فانهم يقولون مثلاً ابدل  
زيداً بعمر او اي جعل عمرآ محل زيد والحال ان هذا التعبير معناه في اللغة جعل زيدآ محل  
عمر و قال الله تعالى : « ومن يتبدّل الكفر بالايان » اي يتخذ لنفسه الكفر مكان  
الايان . واما التطوّر والانتاج بمعنى التوليد فهما مما اصطلح عليه الكتاباب اليوم  
اضطراباً لاسمها « التطور » بمعنى الخروج من طور الى طور مما لم يجدوا كلمة تغني عنه .  
وهذه الهنات الهيئات لا تنقص محاسن هذا الكتاب الذي انلاه قلم بلاغة  
يدل على شدة تعمق صاحبه في المباحث الاجتماعية وفدرة على حصر المواضيع  
الطويلة العربية في الكلم اليسيرة فإن درجة بلاغة الكاتب هي على قدر ما يحج من  
مشارب العلم والله يعطي من يشاء بغير حساب  
وللسياسة مكان في هذا الكتاب يحف به الانصاف وتقارنه اصالة الرأي  
وما احلى هذه العبارة منه « وما استعدت المانيا نصف قرن وفاجأت - او زعموا انها  
فاجأت - اوربا بالحرب الضروس الا توصلت الى انتزاع ما يمكن انتزاعه من عدو  
حسبت اندحاره امراً واقعاً »  
واما تشبيه السيدة « مي » الوهاية بالاشتراكية فهو امر قد اشكل علينا فهمه  
لان الاشتراكية مذهب اجتماعي والوهاية مذهب ديني اذ هو اجتهاد في مذهب احمد  
بن حنبل رضي الله عنه فما عرفنا وجه الكتابة في هذا التنظير وحبذا لو جارت  
علينا بتفسير مرادها  
وقد اختارت لكلمة « انترناسيونال » مؤتمر العمال الدولي وهي تميل الى استعمال  
لفظ انترناسيونال بدون تعريب . ونحن نميل الى وضع لفظة « شعوبي » بدل دولي

لأن معنى انترناسيونال بالافرنجية « بين الشعوب » والترك ترجموها بقولهم « بين المال » ولم يكن معناها بين الدول لتأتي فيها بكلمة دولي . وقد سبق ان العرب نسبوا الى الشعوب فقالوا « شعوبية » و« شعوبي » وصاروا يفهمون بها من يكره العرب والحقيقة ان الناس بعد تبسط دولة الاسلام في الارض انقسموا الى قسمين قسم يتعصب للعرب اصل الدولة وجذم الملة وهم الذين يقال لهم في اوربا الحزب القومي او ناسيونال national وقسم لا يجعل للعرب مزبة على المعجم ويناشد بالمساواة وهم الذين سماهم العرب « شعوبية » ومبادئهم تضاهي مبادئ الحزب الذي في كل امسة اوربية في اليوم يسمى انترناسيونال ورأيهم ان الانسانية واحدة ولا عبرة عندهم بالقومية .

مرسين في ٧ اغسطس سنة ١٩٢٤  
شكيب ارسلان

## الاراميون والانباط والحثيون

### موضوع للبحث

يظهر لي ان الاراميين هم الانباط او منهم الانباط وان الانباط هم الحثيون او منهم الحثيون الذين عاصروا ابراهيم خليل الله والحثيون هم الذين افتتحوا مصر قبل ايامه بمدّة قصيرة ومنهم دولة المكسوس الذين طردهم توتمس في حرده معهم فلبجأوا الى القبيلة المالكة والجند واهل الدولة الى الشام كان مقام الحثيين في بابل اولاً وبعيت السيادة لهم في هذه المدينة مدّة كما كانت بادىء بدء لبغداد في ايام الخلفاء العباسيين لاول دولتهم ثم بعد حين اخذت تنتفض عليهم اطراف البلاد فانتقضت مصر واشور وكثير من مستعمراتهم او مهاجرهم في الاناضول وكيبيكية وشمال سوريا كما وقع مثله او قريباً منه للخلفاء العباسيين بعدم بنحو من الف ومئتي سنة ونيّف وارجح ان هؤلاء الحثيين هاجروا من بلاد العرب قبل ايام همورابي ( او حمورابي ) وأن كان بينهم وبين العبرانيين صلة نسب وصلة جوار وصلة دينية

## هدد عزز الحثي ملك صوبه

وهي قدسرين ومدينتهاه حمص وطفحة او فيروزي وطفحة

جاء في التاريخ المقدس سفر صموئيل الثاني الاصحاح الثامن ما يأتي : « وضرب داود هدد عزز بن رحوب ملك صوبه حين ذهب ليرد سلطته عند الفرات . فجاء ارام دمشق لنجدة هدد عزز ملك صوبه فضرب داود من ارام اثنين وعشرين الف رجل وجعل داود محافظين في ارام دمشق وصار الاراميون لداود عبيداً بقدمون هدايا . ومن باطح ومن بيروثاي مدينتي هدد عزز اخذ الملك داود نحاساً كثيراً جداً

وجاء ايضاً في الاصحاح العاشر من هذا السفر ما نصه « ولما رأى بنو عمون انهم انبتوا عند داود ارسل بنو عمون واستأجروا ارام بيت رحوب واران صوبا عشرين الف راجل ومن ملك ممكة الف رجل ورجال طوب اثني عشر الف رجل . فلما سمع داود ارسل يواب وكل جيش الجبابرة وخرج بنو عمون واصطفوا للحرب عند مدخل الباب وكان ارام وصوبا ورحوب ورجال طوب وممكة وحدهم في الحقل فلما رأى يواب ان مقدمة الحرب كانت نحوه من فدام ومن وراءه اختار من جميع منتخبي اسرائيل وصفاهم للقاء ارام وسلم بقية الشعب ليد اخيه ايشاي فصفهم للقاء بني عمون وقال ان قوي ارام علي تكون لي منجداً وان قوي عليك بنو عمون اذهب لنجدتك . فتقدم يواب والشعب الذي معه لمحاربة ارام فهربوا من امامه ولما رأى بنو عمون انه قد هرب ارام هربوا من امام ايشاي ودخلوا المدينة فرجع يواب عن بني عمون واتى الى اورشليم

ولما رأى ارام انهم قد انكسروا امام اسرائيل اجتمعوا معاً وارسل هدد عزز فايرز ارام الذي في عبر النهر فاتوا الى حيلام وامامهم شوبك رئيس جيش هدد عزز وهرب ارام من امام اسرائيل وقتل داود من ارام سبع مئة مركبة . . وضرب شوبك رئيس جيشه فمات هناك . ولما رأى جميع الملوك عبيد هدد عزز انهم انكسروا امام اسرائيل صالحوا اسرائيل واستعبدوا لهم وخاف ارام ان ينجد بني عمون

وجاء في سفر اخبار الايام الاول الاصحاح الثامن عشر ما نصه « وضرب داود هدد عزر ملك صوبه في حماة حين ذهب ليقم سلطته عند نهر الفرات — فجاء ارام دمشق لنجدة هدد عزر ملك صوبه فضرب داود من ارام اثنين وعشرين الف راجل وجعل داود محافظين في ارام دمشق وصار الاراميون لداود عبيداً بقدمون هدايا ٠٠ واخذ داود اتراس الذهب التي كانت على عبيد هدد عزر واتى بها الى اورشليم ٠ ومن بطحة وخون مدينتي هدد عزر اخذ داود نحاساً كثيراً جداً وجاء ايضاً في الاصحاح التاسع عشر ما نصه : ولما رأى بنو عمون انهم قد اثنوا عند داود ارسل حانون وبنو عمون الف وزنة من الفضة لكي يستأجروا لانفسهم من ارام النهرين ومن ارام معكة ومن صوبه مركبات وفرساناً — ولما رأى ارام انهم انكسروا امام امراييل ارسلوا رسلاً وبرزوا ارام الذين في عبر النهر وامامهم شوبك رئيس جيش هدد عزر — وهرب ارام من امام امراييل ٠ وقتل داود من ارام سبعة الاف مركبة ٠٠ وقتل شوبك رئيس الجيش ٠ ولما رأى عبيد هدد عزر انهم قد انكسروا امام امراييل صالحوا داود وخدموه »

يتحصل مما نقلناه من سفر تاريخي « كتب منذ الفين واربعمئة سنة ويزيد وما زال منذ ذلك الحين يرجع اليه ويستشهد به من غير ما تردد ولا تريب ما يأتي : ( اولاً ) ان معظم شعوب شمالي سوريا بل كلها كانت في ايام داود ارامية كأرام دمشق و ارام معكة و ارام طوب و صوبا و ارام النهرين ( ثانياً ) ان هدد عزر ملك صوبه كان راس تلك الممالك الارامية ولكن المملكة كانت لا تزيد حينئذ في كثير من المرات عما يعرف في وقتنا الحاضر بالقائمة وامل البلاد التابعة رأساً لهدد عزر راس ملوك ارام في تلك الايام كانت لا تزيد في اتساعها عن متصرفية

ان عاصمة ملكه كانت صوبه وهي قنسرين كما جاء في باقوت وكانت « خون او بيروثاي و باطح او بطحة » مدينتيه الى الجنوب ٠ اما خون فهي حمص لحقتها علامة الرفع « وس » اليونانية واما بيروثاي فهي فيروزي واظن أنه لا يصعب على عالم باللغات عارف بتبدلات الحروف ببداية الفطرة ان يحكم بذلك واما باطح او



بطحة فعلى ما اعلم أن ثم بين حمص وتدمر على منتصف المسافة تقريبا بلدة او خرائب بلدة لا تزال تسمى « فطحة » ولا شك عندي انها هي بطحة او باطح بالذات ويقول الكتاب ان هدد عزز كان أراد أن يرد سلطنته على الفرات فاغتم داود فرصة خروج بعض اطراف مملكته عليه فبادر الى محاربتة وكان النصر الى جانبه فحدها على داود ولذلك لما استعان به العمونيون سارع الى معرفتهم بكل ما عنده من رجايب وفرسان ومركبات وعلى ما يظهر لي ان ملك حماة كان يسر البغضاء لهدد عزز فكانت نصرة له نصراً في الظاهر وخذلاً في الباطن بل الظاهر أنه استطاع بسبب افتحله ان لا يشهد حربه نصرة للعمونيين على داود .

بقي علينا رجال طوب الذين لبوا دعوة هدد عزز فمن هم واين موقع بلادهم؟ على مسافة مرحلة من حماة بلدة او قرية لا تزال تسمى الطوبه «بهاء الاستراحة» فارجح ان رجال طوب هم رجال هذه المدينة والبلاد التابعة لها وكانوا يوتون كتاب من المرتزة التي تلتحق بالجيوش المحاربة ولعلمهم كانوا من ابناء الجبال حوالي قرية الطوبه المشار اليها ورجال تلك الجبال «جبال بلماس وحلب» كانوا ولا يزالون رجال حرب تغلب فيهم الخشونة وشدّة الشكيمة

ذكرت جبال بلماس . وعلى ما اعلم هي الجبال شرقي العاصي وتمده بمياه كثيرة فما معنى هذه التسمية؟

اذا رجعنا الى اللغة وتبدلات حروف الهجاء وعلما أن الهمزة والهاء والخاء والعين والحاء تبدل بداهة ومع الايام بعضها من بعض ، وكذلك السين والشين والصاد والذال والطاء والناء . فربّ تاء تنقلب مع الايام الطويلة الى سين او صاد وبالعكس وربّ حاء تنقلب عيناً أو همزة . واما انقلاب التاء طاءً او ذالاً وهذه اي الدال ذالاً والذال زاياً فلا يصعب تصورها كما لا يصعب تصور تردّد التاء بين التاء والسين فيقال في « مثلاً » مثلاً تارة ومثلاً تارة اخرى ولا تزال نسمع بعضهم يعدلون بها اي « بالناء » الى السين واخرون الى التاء بين حين وآخر فيقول بعضهم مثلاً تكونوا واخرون مسلماً تكونوا

لنرجع بعد استطرادنا هذا الى « بلماس » والذي اظنه انها مؤنثة من كلمتين « بعل »

و «عاس» «وعاس» إن هي الآ تبدل من «حت او حات» بالخاء والتاء او «من خط او خاط» بالخاء والطاء وكلها يصح ان تكون تبدلات من حث وعليه تكون «بلعاس» بمعنى بعل حث . وجبال «بعل حث» ينبغي ان يفهم منها انها الجبال التي تحت حماية «بعل الحثي» وذلك مساق لقولنا جبال الحثيين ولما تحرفت حث او عدل بها الى «عاس» هكذا تحرفت او عدل بها الى «حصن» ومنها بلاد الحصن وقلعة الحصن المشهورة وكانت للحثيين تحمي طريق وادي النهر الكبير وهي من اقرب الطرق واسهلها الفزو الحثيين في عقر دارهم . إن الذي يصل معي الى الحد الذي وصلت اليه ويسلم معي بإمكان صحة ما ذهبت اليه يسلم معي بأن نهر العاصي معناه النهر الحثي وكان من منبعمه في «نبع اللبوة» الى مصبه عند السويدية في عقر دار الحثيين في سوريا

### نبع اللبوة

لماذا سمي نبع اللبوة ؟ لاشك ان مدخل حماه كان حثياً ومنبع العاصي هناك الذي هو نهرهم وعلة خصيهم كان يخص بشيء كبير من عنايتهم المدنية والدينية ومن المعلوم المشهور ان الاسد هو حيوان الحثيين وشعار سلطنتهم فكانوا يقيمونه في كثير من مبانيهم الدينية والمدنية وارجح أن قد كان علي نبع اللبوة تمثال لاني هذا الحيوان يُطل على النبع ولعل اللبوة لا تزال مضمورة على مقربة من النبع سالمة او مهشحة . فمن يتولى النقب هناك لتحقيق هذه الفكرة ؟ إنه ان لم يجد تمثال اللبوة ( كما وجد تمثال الاسد في مرعش ) لا بُد ان يجد هناك بعض الآثار الحثية . انا ارجح ان الناس كانوا يشاهدون تمثال اللبوة على هذا النبع الى عهد غير بعيد ثم غاب او فقد التمثال وحفظ الاسم على الالسنه من جيل الى جيل مع تنامي العلة التي دعت الى التسمية . واليك ما يقرب من ذلك

اعرف في قرية برج صافيتنا ساحة توت اشجارها كبيرة جداً وكانوا يسمونها «حير المسبك» ولا يعرف احد من ممرّي القرية شيئاً عن سبب هذه التسمية فحدث بعد حين ان كثرت افراد العائلة التي تسكن بجانب تلك الساحة وفيها هم يحفرون

الأساسات لبنتٍ جديدٍ اذا بنيت الحديد مغموم تحت تربة تلك الساحة على مسافة اقدم من ظاهرها . غاب خَبَثُ الحديد عن الاعين وبطلت الصناعة من اصلها اجيالاً حتى لم يبق احدٌ يذكرها لكن حفظ الاسم على الالسنه . وهكذا ارجح ان التمثال تمثال اللبوة اما نُقل من محله الى مكان آخر او تصدّعت اساسات النصب الذي كان التمثال قائماً عليه فهوى التمثال عن مقام عزه وطمرةُ الأتربة حتى غيبتهُ عن الاعين لكن بقي الاسم ( نوع اللبوة ) محفوظاً على الالسنه . وان مقامهم الاول ومقام العبرانيين كان واحداً اي في حضرموت في وادي عين ودون عن فارتحلوا الى العراق الى بلاد الكلدان اولاً . وبالاختصار تمخّض العالم في ذلك الحين عن فتوحات سامية مصدرها جنوبي بلاد العرب شبيهة بالفتوحات الاخيرة العربية الاسلامية الا ان زعيم تلك الفتوحات كانوا الكنعانيين ثم الحثيين . وفي النفس ان ابحت في هذه الفتوحات واجابها بقدر امكاني ان سمحت لي بذلك صحتي واياي والآن فاني اعهد الى مجلة المجمع العلمي العربي ان تسجل لي اصل الفكرة وعسى ان يتولى بيانها وشرحها بالدلائل المقتضية من هو اكثر استعداداً مني لمثل هذه المباحث بما استجابه التنقيبات القائمة الان على قدم وساق في كركيش ومواطن كثيرة من سوريا

واذ وصلنا الى كركيش عاصمة الحثيين او عاصمة اكبر ملوكهم منذ صاروا اقنالا لملوك نوى، السريان اقول ان هذه اللفظة تحلّ الى كلبين مركبتين تركيباً اضافياً عربياً او عبرانياً الاولى « كور » بمعنى قرية او مدينة والثانية « كيش » او شمش بمعنى شمس فيكون مفاد التركيب مدينة الشمس وهذا هو مفاد اسمها اليوفاني الباقي الى اليوم على الالسنه اي جرابولوس او هيرابوليس فانه ترجمة حرفية الى اليونانية على طريقة التركيب الاضافي اليوناني وفي هذا دليل يكاد يسمع صوته يقول ان القوم اي الحثيين كانوا من اصل سامي او لغتهم سامية لانه يصعد كل البعد على قومٍ كان لهم ما كان من العز والسود والتمدن الراقى في العلم والصناعة والسياسة ان يسموا عاصمتهم باسم مركب جزاء اسمان ساميان وتركيبه تركيب سامي على حين انهم كانوا من غير الساميين ومن اقتال الساميين البابليين

والاشوريين والاراميين السوريين الذين كانوا يجيئون بعاصمتهم من ثلاث جهاتها  
واقف الآن عند هذا الحد والله ولي المحسنين

بمهر صومط

الجامعة الاميركانية

## اللغة العلمية

(٣)

### ملاءمة المصطلحات

٦ - ومنها تسميتهم الفقرة الاولى في العنق بما يلي الرأس بالأطلس وهي كلمة  
معربة وأصل كلمة أطلس (allas) اسم لاجد الملوك في فصوص أديان الوثنيين  
ويزعمون انه يحمل كرة السماء . ولما كانت الفقرة الاولى من العنق تحمل الرأس  
سميت بالألسنة الأجنبية أطلساً تشبيهاً بذلك الملك ومن مؤلفي هذا العصر مثل  
حسن عبد الرحمن ( صاحب القول الصحيح في علم التشريح ) وبوحنا عنجوري  
( صاحب التشريح الخالص ) ومحمد الشباسي ( صاحب التشريح الخالص أيضاً ) من  
سبى الفقرة المذكورة ( بالحاملة ) دلالة على ما يختص به الملك أطلس وهو مؤيد  
ايضاً لان الحاملة في العربية تتضمن معنى الزيل يحمل فيه العنب الى الجرين (١)  
ومعنى الخشبة المعترضة في نول الحائك تعتمد عليها الخيوط ولا تدل على معنى الفقرة  
الاولى من العنق مع انه لا حاجة للتعريب ولا للتوليد لان الفقرة المذكورة عند  
العرب اسماً فصيحاً وهو ( الفَهْمَة ) بفتح الفاء وسكون الميم . قال ثابت : الفهمة  
موضع الفقرة من العنق عند المآخذ وهي اول فقرة في العنق والمآخذ منتهى منبت  
الشعر من مؤخر الرأس وقال صاحب العين : الفهمة عظم عند فائق الرأس مشرف  
على الآهة والجمع فهاق وفي القاموس : الفهمة عظم عند مركب العنق وهو اول الفقار اه  
وكل ذلك مما يؤيد ان لفظ الفهمة بلائم ما يسمى أطلساً واظن انه يقال لها

(١) الجرين : موضع تجفيف التمر



- (الواهنة) ايضاً اذ قال ابن دريد: الواهنة فقرة في القفا وقال ابو زيد: المتلقية على عظم الفائق مما يلي الرأس . فيفهم من ذلك ان الواهنة فقرة بين الرأس والفائق وهي ليست غير الأطلس كما يفهم منه ايضاً ان الفقرة الثانية تسمى فائقاً
- ٧ - وتسميتهم الفقرة الثانية في العنق مما يلي الرأس (محوراً) توليد ايضاً وسببه تفسير كلمة (axis) الموضوع للفقرة المذكورة في اللغات الأعجمية ومعناها (المحور) وقد علمت مما تقدم ان اسم هذه الفقرة عند العرب (الفائق) . قال ثابت: الفائق عظم صغير في القفا في مفرز الرأس من العنق والشد:
- ويغمرز منه الفائقين كليهما على شهوة غمز الطبيب المهنجراً  
جعلهما فائقين لانه اراد حر في الرأس . وقال لبيد:
- اياك ان يضرب منك الفائق ضرباً يرى انك منه ذارق
- ٨ - ومن المصطلحات المولدة ترجمة عن الفرنسية ايضاً فولطم (جلد الرأس المشعر) ويعنون به (Cuir chevelu) وهو توليد لا لزوم له لوجود لفظة فصيحة تدل على هذا المعنى وهي (الفروة) . قال ثابت وكثير غيره = الفروة جلدة الرأس وفي لغة للثعالي: الفروة شعر معظم الرأس . ويراد بها (الفضية) (الشوأة)
- ٩ - ومنها فولطم النسيج الحبيبي تحت الجلد مقابلة لـ (Tissu cellulaire sous - cutané) او النسيج الشحمي تحت الجلد ترجمة لـ (Tissu adipeus) (Tissu adipeus) وهو ما نسيج من خيوط منضمة تمتد من باطن الجلد الى الصفاق تحته يغللها حجيرات منضمة وحجيرات دسمة ويغنيننا عن ترجمتها بالحرف وجود اسم عربي فصيح لها وهو (الأحمة) بضم اللام وسكون الحاء . قال ابو عبيدة لحمة الرأس ما بطن من جلده مما يلي اللحم وكذلك هي من كل جلد وربما سمي بذلك تشبيهاً لخيوطه باللحمة التي تنسج عرضاً في الثوب
- ١٠ - ومما ولد مترجماً بالحرف ايضاً فولطم (نتوء حلمي) من (Apophyse masto-idiene) ومدلوله المزعوم هو العظم الناقئ خلف الأذن احد الاجزاء الثلاثة من عظم الصدغ . ومن غريب ما في هذا اللفظ تسمية الفاعل بالمصدر فقيل نتوء بدلاً من ناقئ او ناتئة وكذا الغلط في جميع

نواتيء البدن والأغراب جميعها على ننوات ٠١. وينهم من نسب العظم المذكور الى الحلمة انه ناتيء من حلمة الثدي مع انه لا تعلق له بها واذا كان القصد تشبيهه بها كان الاجدر ان يقال له (الناتئة الشبيهة بالحلمة) على انه لا حاجة لكل ذلك لانه يوجد لفظة فضيحة تدل على العظم المذكور وهي (الخُشَاء) بضم الخاء وتشديد الشين واصلمها (الخُشَاء) قال ثابت: (الخُشَاء) العظمان العاربان من الشعر وراء الأذنين وبعض العرب يقول خُشَاء ولي القاموس: (الخُشَاء) العظم الناتيء خلف الأذن اهـ وثنيته (خُشَاء) او (خُشَاء) قال العجاج:

سيفي خُشَاءٍ في حرّة التحرير

١١ - وما استعمل مركبا مع وجود لفظ مفرد له (ملتقى الشفتين) ويقابله بالفرنسية (Commissure des lèvres) على ان (الصائمغ) بكسر الميم يدل على المعنى نفسه وفي القاموس: الصائمغان جانبا الفم وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين او مجتمعا الربق في جانبي الشفة اهـ

١٢ - ومنه قولهم (العضلة المدارية للشفتين) وهي بالفرنسية (Muscle orbiculaire des lèvres) ويعنون بها العضلة المستديرة التي تحيط بالفم مع ان الأفضل ان تدعى (عضلة الملائغم) . قال ابو عبيد الملائغم ما حول الفم ومنه قيل تلمعت المرأة بالطيب اذا جعلته هناك . قال النهمري:

واكن لعمرك الله ما ظل مسلما كغُرِّ الثنايا واضحات الملائغم

١٣ - ومن المولدات المترجمة عن الفرنسية قولهم (شفة الأرنب) وهي تقابل (Bec de lièvre) ومعناها وجود شق في الشفة وهل من حاجة لهذا التوليد على حين وجود الفاظ في العربية تفيد نفس المعنى: منها (الْفَاح) بفتح الفاء واللام والأفاح من كان في شفته شق ومنها (الشتر) بفتح الشين والتاء وهو يكون في الشفة السفلى ومنها (العأم) بفتح العين واللام او (العأمة) بضم العين وسكون اللام او (العأمة) بفتح العين واللام وهو شق في اوسط الشفة العليا والأعلم من كان في شفته العليا شق واخلاصة ان الشتر للشفة السفلى والعلم للعليا والفتح لها

١٤ - واما الاسنان فلكل منها اسم فصيح لكنه قد سمي بعضها بالفاظ مولدة

ايضاً لسبب الترجمة تارة ولضرورة بيان اوصافها التشريحية تارة اخرى وايضاحاً لذلك نبين اولاً اسماءها الفصيحة فاعلم ان جميعها اثنتان وثلاثون سنكاً تقسمها اربعة ارباع تسميلاً للتعريف : علوي ايمن وعلوي ايسر وسفلي ايمن وسفلي ايسر وفي كل ربع ثمانية اسنان نذكرها على الترتيب من الوسط الي الطرف : فثنائية ( وجمعها ثنائيا ) ثم رباعية ( وجمعها رباعيات ) ثم ناب ( وجمعه انياب ) ثم ضاحك ( وجمعه ضواحك ) ثم ثلاث آرحاء ( وواحد ارحى ) ثم ناجذ ( وجمعه نواجذ ) ويطلق على كل منها سن وضرس . وعليه فيوجد في الفم اربع ثنائيا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنتا عشرة رحي واربعة نواجذ .

ويقسم المشرجون الاسنان في كل ربع منها ثلاثة اقسام وهي من وسط الفم الى طرفه فاطعان ثم ناب ثم خمسة اضراس فتسمية كل من السنين الأولى والثانية بالقاطع توليد ادت اليه الترجمة من اسمه بالفرنسية ( Incisive ) ووجه التسمية كون رأسها مقطوعاً كالفلم ليكون معداً لقطع الأغذية وقد علمت ان احدهما (الثنية) والأخرى (الرباعية) واما تخصيص الاسنان الخمس الأخيرة بالأضراس مع ان الضرس يطلق على كل سن فهو ناتج عن اوصاف تشريحية تجمعها وقد قال ابن سينا بهذا القول في قانونه الكبير

١٥ — وقولهم ( فبة الحنك ) مقابلة لـ ( Voûtes Palatine ) من اضافة الشيء الى نفسه لان الحنك هو سقف أعلى الفم وقال آخر : هو باطن أعلى الفم من داخل فلم يبق بعد ذلك لزوم لاضافة القبة اليه

١٦ — وسماوا اللحمة المشرفة على اصل اللسان من مؤخر الحنك شرع الحنك من اسمها بالفرنسية ( Voile du Palais ) مع ان لها اسماً عربياً وهو ( الحيفاف ) بكسر الحاء لان الحيفاف (اللحم الذي في اسفل الحنك الى اللهاة ) نقله ابن سيده عن ثابت .

١٧ — وسماوا كلاً من اللحمتين المتدلية من الحيفاف الممتد بعضها الى اصل اللسان وبعضها الى جانب الباموم ( بالسويقي ) مصغر ساق على انه كان حقها ان يقال ( سويقة ) لانها تصغير مؤنث ويقابلها بالفرنسية ( Pilier ) واصل اسم كل من

تلك اللحات في العربية (عُنْدَبَة) بضم الغين وسكون النون وضم الدال لانه نقل ابن سيده عن ابن دريد: العُنْدَبَتَانِ لِحْتَانِ تَمْتَكِنْتَانِ اللّهَاءُ . وفي تاج العروس: العُنْدُوبُ والعُنْدَبَةُ بضمهما قال الليث: هما لِحْمَةٌ صلبة حوَالِي الحلقوم وفيه ايضاً: العُنْدَبَتَانِ لِحْتَانِ قد اکتفتنا اللّهَاءُ وبينهما فرجة .

١٨ — وقالوا للهنة النائثة تحت جذر اللسان وامام فوهة الخنجرة من اعلاها (لسان الزمار) واسمها بالفرنسية (Epiglote) ولم يذكر احد هذه اللفظة في كتب اللغة غير ان الشرنوبني اتي بها على علاقتها دون ان يبين مأخذها مما دل على انها محدثة وكان الواجب عليه ان يشير الى ذلك وفي مجمع الأب بيلو من الفرنسية الى العربية معنى (Epiglote) اللّهَاءُ فما ابعدها هذا التفسير عن الحقيقة او الخلاصة ان اسم هذه الهنة بالعربية (العَأْكَة) بفتح الفاء وسكون اللام لان عبارة التاج: العَأْكَة الهنة النائثة على رأس اصل اللسان

١٩ — وقولهم لسيلان الدم من العروق (نزيف) خطأ ايضاً كقولهم (مات من نزيف الدم) مثلاً وصوابه (نزف الدم) بفتح النون وسكون الزاي لانه يقال نَزَفَ الدَّمُ فلاناً ينزفه نزفاً اذا خرج منه دم كثير حتى يضعف واما (التزيف) فهو صفة مشبهة من النزف ومعناه الذي سال دمه بكثرة حتى ضعف او الذي عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه كالمنزوف .

٢٠ — واطلقوا لفظة (احتقان) على تجمع الدم في موضع من البدن على ان ذلك لا يصح لغةً لانه يقال احتقان المريض اذا احتبس بوائه فاستعمل الحُقنة وهي ما يُحقن به المريض من الأدوية ولو قيدوا الحُقنة بلفظة الدم لكان المعنى غير ذلك ايضاً لانه يقال حقن دم فلان اذا انقذه من القتل بعد ما حل قتله وهو مجاز فاذا فنشنا على المعنى الذي يقابل مدلول (Congestion) نجد في (التَبْيِغُ) اذ قال صاحب العين: التَبْيِغُ هو هيجان الدم وفوره حتى تظهر حمرة وتبدو فورته بالجسد وفي الحديث عليكم بالحجامة لا يتبيغ بأحدكم الدم اه وربما قيل ان تجمع الدم في احدى نواحي البدن لا يكون دائماً عن هيجانه وفوره لأن يتجمعه على نوعين نوع يسمى بالفاعل مقابلة لـ (Congestion active) وآخر



بالمفعول مقابلة لـ ( Congestion passive ) واذا كان مدلول التبنيغ ينطبق على ما يسمى بالفاعل لانه حقيقة هو هيجان الدم وهجومه لكنه لا ينطبق على مدلول ما يقال له منفعول اذ هو عبارة عن احتباس الدم في ناحية من العروق لانسداده ممره . فلا بأس حينئذ بالتقييد على ان يقال ( تبنيغ فاعل ) بدلاً من ( احتقان فاعل ) كما كان يقال و ( تبنيغ منفعول ) بدلاً من ( احتقان منفعول )

٢١ — وقالوا لادخال الهواء في الصدر ( شهيق ) ولاخراجه منه ( زفير ) على ان الأمر عكس ذلك فالزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والأدلة على ذلك كثيرة في الصحاح وغيره الزفير اغتراق النفس للشدة . قال الجوهري اغتراق النفس هو استيعابه في الزفير ( اهـ ) واستيعاب الشيء لا يتفق مع اخراجه وفي الصحاح ايضاً الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وفي التاج ( وقال الليث في تفسير قوله تعالى: لهم فيها زفير وشهيق الزفير اول شهيق الحمار وشبهه والشهيق آخره لأن الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه ) وكذا في اللسان في مادة ( زفر ) . وقد يستأنس لصحة قولنا ايضاً بتقديم الزفير على الشهيق بالآية الكريمة اذ لا خروج قبل الدخول ولنا في بيت الجهمدي دليل آخر على ذلك حيث قال :

خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دَقَّةٍ وَلَا هَضَمَ

قال الجوهري : يقول كأنه زفر فخييط على ذلك فهو كأنه زافر ابدأ من عظم جوفه ( اهـ ) فاستدل على زفيره من عظم جوفه والجوف بعظم عند دخول الهواء فيه لا عند خروجه منه . وعبارة الجوهري في نفسها في لسان العرب وقال عيسى الرعي في كتابه ( نظام الغريب ) عند تفسيره البيت المذكور : يقول كأنه لاتساع جنبه وصدرة زفر فخييط على زفرته ( اهـ ) . ومن هنا يفهم ان الزفير يؤدي الى اتساع الجنبين والصدر وذلك لا يكون الا اثناء دخول الهواء فيه وزد على ذلك ان اصل معنى الزفر الحامل واذا دخل الهواء في جوف الصدر كان الحيوان له حاملاً .

فكل ذلك يرجح القول بأن الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وان كان هناك ما يدل على خلاف في الاقوال وتناقض في الروايات مثل مجيء عبارة الليث في مادة شهق من لسان العرب منافضة لها في مادة زفر من الكتاب نفسه لكن

المبارات والأدلة التي ادلينا بها تأييداً للقول الأول هي اعظم صراحة واقتوى  
برهاناً مما يدل منها على صحة القول الثاني فتأمل

محمد جميل الخالبي الطيب

## ديوان الشيخ سليمان المحاسني

اصل امرة المحاسني من بيت المقدس من بني تميم ولها نسبة علوية نبوية رحل  
جدها الى دمشق عند فتحها واشتهر من ابنائها محاسن الشرايبيشي التميمي الحنفي وذلك  
في اثناء القرن السادس للهجرة فنسبت الامرة اليه وعرفت باسم ( بني محاسن )  
( المحاسني ) ونبغ منها علماء وادباء وقضاة ترجمهم مؤلفو كتب التراجم والانساب  
واثروا عليهم فجمعت ذلك من مخطوطات كثيرة وفصلته في كتابي ( تاريخ الأمر  
الشرقي ) المطول

ولآل المحاسني تأليف ومجاميع ودواوين كثيرة منها ( كناش المحاسني )  
جد والد صاحب الديوان الموصوف الآن وجامعه هو الشيخ اسماعيل بن تاج الدين  
المحاسني الذي ترجمه المرادبي في سلكه ( ٢٥٠ : ١ ) وكان المذكور سبط الشيخ  
حسن البوريني المؤرخ المعروف وهذا الكناش في الخزانة التيمورية تكرم سعادة  
منشئها حفظه الله باعارته لمجمعنا فوقفت عليه وفيه نفائس اشعار وحوادث وفوائد  
تاريخية ولغوية وادبية منها قول مهذب جلبي في وصف جامعه :

ظفرتُ بجلّ في دمشق مهذبٍ يقوم باعباء المكارم والمنا  
ومن عجي ان المحاسن كلها تفرع منه وهو مع ذلك ابنها

\*\*\*

اما ( ديوان المحاسني ) الذي اصفه الآن فقد اتصل اخيراً بخزانة مجمعنا .  
وناظمه هو ابن حفيد صاحب الكناش الآنف ذكره . واسمه سليمان بن احمد بن  
سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المحاسني الحنفي الدمشقي ولد بدمشق سنة

١١٣٩ هـ (١٧٢٦ م) وتخرج على علمائها ونبغ في الادب حتى قال عنه السيد محمد خليل المرادي في كتابه سلك الدرر (٢ : ١٦٣) وقد ترجمه مطوِّلاً (وبالجملة فقد كان من اكل الناس يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشترى الكتب ويقابلها على غيرها ويضبطها ضبطاً حسناً بخطه وكان لطيف المشرة حسن المطارحة عفيف النفس وارتحل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغاً من الدراهم وباع كتباً جليلة ثمه ولم يحصل على شيء من سفرته الخ) وتولى النيابات بمهاكم دمشق ودرس بالجامع الاموي وله مجاميع ورسائل منها (رسالة البغي والتجري في ظهور ابن جبري) وهي في آفة البرلية يوسف الشهير بابن جبري . اما ديوانه فقد وقع لمجمعنا نسخة منه ابتاعها اخيراً وهي التي اصفها الآن . وتوفي سليمان المحاسني سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م)

وديوانه صغير الحجم ضمنه منظوماته من سنة ١١٦١ هـ - ١١٨٤ هـ بخطه الفارسي الجميل فلاً ٧٨ صفحة بقطع ثمن صغير وفي صدره قول الشيخ محمد الفزي العامري الدمشقي في بيت (المحاسن) :

اذا افتخر الانام بأرض شامٍ وعدوا دورها ثم المساكن  
اقول مفاخرًا قولاً بديعاً محاسن شامنا (بيت المحاسن)

تصفحتُ هذا الديوان فرأيت فيه اشعاراً بليغة وتواريخ شعرية لكثير من الوزراء مثل اسعد باشا ومحمد باشا وعثمان باشا من آل العظم وعبدالله باشا الشنقي وهم من ولاية دمشق واحمد بك العظم من اعيان المدينة . اما العلماء الذين مدحهم او راسلهم فهم من آل الكيلاني والمرادي والبكري والعمادي وحمزة والملايكي والعجلاني والسفرجلاني والحصني والفتال ومكي وقواس ومنيني وسمان . وكذلك قضاة الشام مثل برادر عبدالله افندي ومكتوب زاده محمد سعد الدين ودرزاده مصطفى افندي ومرزاه السيد محمد افندي نقيب الاشراف بمدينة القسطنطينية اذ ذلك وقاضي عسكر الروم ابلي سابقاً وغيرهم

وفيه تواريخ اضرحة وقاعات ودور وقلاع ومواليد وختانات ووظائف وحوادث وكلها من الشعر الرشيقي مع بعض تحاميس وتناطير وموشحات . ولم نجد من هذه

المنظومات في ترجمته بسلك الدرر للمراوي الآ قليلاً وما لم يرد في ترجمته  
تعريبه لمعنى فارسي اقتصره عليه قريبه مصطفي السفرجلاني في ابيات رشيقة .  
ومنها قوله يؤرخ صالح المدينة في زمن اسعد باشا العظم سنة ١١٢٠ هـ :

عام المسرة قد بدا في حسن مشرقه ومغرب  
نصر المدينة اسعد قد أرخوه حميت يثرب

وقال يؤرخ بناء دار اسعد باشا العظم من ابيات سنة ١١٦٣ هـ

اكرم به من امجد هو اسعد حاز الوزارة والسعود اجادها  
يهنيك فيحاء الديار اما كنا بقصور عدن قد بنيت عمادها  
يا أوحد الوزراء يا كمف الوري فاعذر عبيداً قد وفي انشادها  
يبداء سعد قد اتى تاريخها زاهي الوزارة بالمعالي شادها

وقوله يؤرخ بناء اسعد باشا القنائة قرب حارة بني السفرجلاني كتبت عليها :

بعون الله قد انشا سقاء امير الحاج أسعد النضير  
واجرى عن يديه زلال ماء بثوفيق حباه به القدير  
له التاريخ قد وافي بيت ينادي بالدعاء له مشير  
ييمنك يا جزاء الله أجراً سبيل الماء شيدته الوزير

سنة ١١٦٢ هـ

وقوله يؤرخ نسخة ( لمفردات الراغب ) سنة ١١٦٦ هـ :

نجز الكتاب على يدي طوبى له حسن كلامه  
وييمن عام قد اتى أرخته مسك خنامه

عيسى اسكندر المملوك

الى كثير من هذه المنظومات

\*\*\*



## آراء وافكار

كتب رصيفنا العلامة صاحب الترتيع الرسالتين الاولى والثانية الى  
مجمعنا استدركات وملاحظات والرسالة الثالثة الى الرصيف العلامة احمد  
تيور باشا فننشر الرسائل الثلاث هنا بحسب تاريخ ورودها وهي بنصها  
العربي الحرفي :

« ١ »

أخبر جنابكم الكريم بوصول العددين السادس والسابع من مجلتيكم الغراء الي  
والي المتحف الاسيوي ولكم الشكر - مني ومن اعضاء اكاڤمية العلوم - على عنايتكم  
المستمرة بتجديد عرى المواصلات الملحمية بين بلادنا وبلاد العربية جعل الله هذه  
المواصلات عروة لا انفصام لها . وقد شكرت لكم على ادراج الملاحظات لهذا  
الماجز في مخطوطاتنا كما شكرت السيد العلامة عيسى اسكندر المعلوف على استدركاكاته  
التي انشفت عن اطلاعه الواسع ونظره الدقيق - اكثر الله من امثاله وايبده في  
مسايعه . وقد وقع الغلطان في الطبع ( ٤ : ٢٨٦ ) لسبب قلة الوضوح في خطي  
وهما عدد الاوراق في النسخة ٢٤٨ وليس ٣٤٨ ( كما نبه حضرة الاستاذ المعلوف )  
ونمرة النسخة ٤٢ وليس ٤٣ كما هو مطبوع .

وعما وقع نظري عليه في هذا الجزء اشعار للحسن بن وهب في الربيع  
( ٤ : ٢٨٣ ) فانها منسوبة في كتاب البديع ( لابن المعتز ) الى سعيد بن حميد ولا غرو  
في ذلك لان الشاعرين كانا معاصرين . وقد ضم الى الاشعار المذكورة بيت خامس وهو :  
تبكي لتضحك نورهن فياله ضحكاً تكشف عن بكاء صحاب  
ولو افدتموني عن المصدر المأخوذ منه هذه الاشعار لكي ابحت عن قائلها الحقيقي

لكنت لكم من الشاكرين (١)

كنت مشغولاً طول هذه المدة في تنقيح كتاب الآداب لابن المعتز حسب نسخة المتحف البريطاني وتعليق الحواشي عليه وقد وعدني العلامة الاسوجي الشهير زترستن بنشره في مجلته «العالم الشرقي» (Le Monde Oriental) في السنة القابلة قد طبعت مقالة صغيرة عن نسخة ديوان ذي الرمة الموجودة في متحفنا الاسيوي سأبعثها اليكم عن قريب ان شاء الله .

وفي الختام اقبلوا مزيد الشكر والاحترام ولا تحرمونا من ارساليتكم ورسالتكم ودمتم

« ٣ »

— قد سبق مني الاخبار بوصول مجلثكم الفراء ( الجزء الثامن والتاسع والعاشر من السنة ) والآن بدا لي ان ارسل اليكم ببعض الاستدراكات والملاحظات التي قد تجمعت لدي وقت فراءتي المجله وهي والحق يقال خزانه العلم والأدب لا يستغني عنها كل محب لسان العرب وتاريخهم

قد زعم السيد عارف النكدي الفاضل (ص ٣٣٩) أن الوأواء الشاعر الدمشقي من خزنة الكتب لسيف الدولة الامير الحمداني وهذا وهم محض لا يؤيده مصدر من المصادر التاريخية المعروفة ولم ينشأ هذا الوهم إلا من قلة التدقيق في عبارة الصفدي التي طبعتها في كتابي عن الوأواء (ص 26) وقد قال الصفدي فيها «... والخالدبان من خزنة كتبه» وهذا أمر معروف ومشهور اما الوأواء فأني له ان يكون خازناً للكتب وهو رجل أمي كان دلالاً في السوق ولم يهرح دمشق كما اثبتته في كتابي المذكور

وما ذكر السيد الفاضل (ص ٣٤٦) من خلوة كتابي من ترجمة الشاعر وروايات الديوان ووصف نسخته فليس بصحيح تمام الصحة وقد بحثت عن كل ذلك مفصلاً ومطوّلاً في اللغة الروسية في ذلك الكتاب بعينه ولم يسعني ذكر الشيء الواحد في

(١) هذه الايات نقلناها من كتاب (نهاية الارب) للنويري المطبوع

(مجلة المجمع)

حديثاً بمصر

الموضوعين من الكتاب الواحد . أما ما اخذني جنابه به من الاغلاط والخطأ  
( ص ٣٤٧ ) فاستسلم له — فليس الكمال الا لله ولكل امرئ ما نوى  
كتاب تهذيب الاخلاق الذي اعتنيتم بطبعه ( ص ٣٤٨ ) بحث فيه مؤخراً  
العالم الفرنسي A. Perier في كتابه عن الفيلسوف يحيى بن عدي  
( Yahyá ben Adi, Paris 1920 ) وقد ذكر فيه نسخة الوائيكان ( ص ٢٥ — ٢٤ )  
وترجم الرسالة الى اللغة الفرنسية مختصراً ( ص ١٢١ — ١٠٨ ) ولبس هذه الرسالة  
على ظني إلا للفيلسوف المذكور

كتاب الشهور بالمرور للصفدي الموجود في الخزانة الخالدية ( ص ٣٦٧ ) منه  
نسخة في ليبسيك أيضاً وقد ترجمها مختصراً الملامة غولداسير في المجلة  
Sitzungsberichte Wiener Akademie der Wissenschaften,  
Band LXVII, 233-248

كتاب تحفة ذوي الالباب للصفدي المذكور ( ص ٣٨٥ ) منه نسخة في المتحف  
الاسيوي التابع لاكاديمية العلوم الروسية كتبت بقلم ابنه سنة ست وسبعين وسبعائة  
كما عندنا ايضاً نسخة من مختصر التذكرة الحمدونية المذكورة ص ٤٤١ . والموجود  
منها المجلدان الاول والخامس تحت العدد ٧٥٠

ليس ما كتبت في مقالي المعنون « الشاعر القرشي » عن عمر بن ابي ريعة كما  
هو المذكور ص ٤٣٠ لكن عن اخيه الاصغر في الشاعرية وهو ابو دهب الجمحي  
رسالة « الايات المشككة الاغراض » الموجودة في نابلس ليست هي للخرجي  
الريحاني كما هو المذكور مرتين ( ص ٤٥٥ ) لكن للخرجي الزنجاني صاحب  
النصرف العزّي . وكتاب المضمون به على غير اهله المطبوع في مصر من مدة عشر  
سنين حسب النسخة الخالدية في القدس

و « كتاب جمهرة الكلام واللغة » المذكور ص ٤٥٦ هو لابن دريد الشهير  
وهذا الكتاب من مصادر الادب التي لا نظير لها ويعتني في تصحيحه الآن العالم  
الانكليزي Fr.Krenkow الشهير الذي بنوي طبعه في حيدرآباد من بلاد الهند  
تم الله آماله بالخير

قد ذكر العلامة المغربي في مقاله عن حريق مكتبة الاسكندرية بين العلماء المسلمين الذين كتبوا عن تاريخ مصر (٤٦٦) سعيد بن البطريق وابا صالح الأرميني وهما من النصارى كما لا يخفى . وهذا السهو لا يقدر في نتيجة بحثه المفيد الواضح وضوح النهار أكثر الله تعالى من أمثاله  
هذا ما بدا لي تحريره في هذه المجلة . اما مقالة العلامة احمد باشا نيور عن حياة الشيخ الطنطاوي فلي فيها استدراقات عديدة ربما اكتب بها الى المؤلف الفاضل في القريب العاجل ان شاء الله  
وفي الختام اقبلوا فائق الاحترام ودمتم في كل سلام وأمة - سيدي -

« ٣٣ »

### الشيخ محمد عياد الطنطاوي

— قد نسيت في هذه الايام الجزء التاسع من مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ورأيت فيها مقالة عن الشيخ الطنطاوي التي جاد بها فملككم السبال وعلكم الواسع ومررت بها جده السرور لما نشرتم من ذكر هذا الرجل الفاضل الذي خدم عالي الأدب العربي والرومي خدمة تذكروا وتشكروا . قد طال ما أعال نفسي بكتابة ترجمة الشيخ وقد تراكت لدي المواد ولكن لم تساعدني الظروف حتى الآن بجمعها وترتيبها . اما المستقبل فلاه ولذلك رأيت ان اكتب إليكم ببعض الملاحظات والاستدراقات على مقالاتكم اللطيفة وأقول :

من أهم المصادر في هذا الموضوع تاريخ الحياة للشيخ المكتوب بقلمه وإن لم يكتب منه إلا قطعة صغيرة وهي منشورة بأصله العربي والترجمة الالمانية للعلامة J.G.Kosegarten في مجلة اسمها Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes وعلبه بعض الاستدراقات للعالم يوسف غوتوالد الذي اشار اليه امين فكرى كما ذكرتم في المجلة Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft IV,243-248



والمصدر الثاني لتاريخه لا يقل مكانة عن الاول وهو مخطوطاته العديدة الموجودة الآن في مكتب الكلية البنروغرافية وهي لا تقل عن مائة وخمسين نسخة يوجد بينها كثير من تأليفات الشيخ كتبت أغلبها بخط يده ومن مؤلفاته المذكورة في مقالكم (ص ٩-٣٨٨) يوجد في الكلية حاشية على الأزهرية كتبت سنة ١٢٥٢ وفي بخط يده (عدد ٨٢٧) ونظم التصريف الزنجاني كتب سنة ١٢٥٥ بيده أيضاً (عدد ٨٣٣) وحاشية على كتاب السكافي في علمي العروض والقوافي كتبت سنة ١٢٥٥ حسب النسخة الاصلية المؤرخة سنة ١٢٤٥ (عدد ٧٨٦) وعدد التأليفات غير المذكورة في مقالكم ليس بقليل ككتاب منتهى الآراب في الجبر والميراث والحساب كتب سنة ١٢٤٥ بيده (عدد ٨٢٠) وكتاب الحكايات المصيرية العامية بيده (عدد ٧٤٥) ومسودات لتاريخ العرب وترجمة الباب الاول من كلستان لسعدي بيده (عدد ٨٣٨) وغيرها . وكثير من المخطوطات مع الحواشي والشروح للشيخ يذكر فيها وقت قراءته لها او نسخه وفي هذا من الفوائد التاريخية ما لا يخفى على ذهنكم الرفاد

والمصدر الثالث لتاريخ حياة الشيخ مشتمل ومبعثر بين ايدي الناس والمكاتب اعني مكاتبته مع اصدقائه وتلاميذه ولم يصل الى ايدي منه غير شيء قليل لا يطفي غليلاً . وكان من تلاميذه المشهورين G.A. Wallin الفنلاندي أصلاً الذي ساح في جزيرة العرب وفي بلاد مصر وسورية سنين عديدة تحت اسم عبد الولي وقد طبعت بعض مكاتيب الشيخ اليه مترجمة الى اللغة الاسوجية ويوجد غيرها في مكتب الكلية في عاصمة فنلاندا المسماة Helsingfors وقد احزرت النسختين منها وما ذكره الاستاذ Huart من تاريخه ووته (ص ٣٩٠ من مقالكم) فلا صحة له وهو مأخوذ على علاقته من كتاب تاريخ الآداب العربية للاستاذ Brockelmann الشهير واقرب منه الى الصواب مارواه امين فكري مسنداً الى الاستاذ غونوالد فان الشيخ الطنطاوي توفي الى رحمة ربه سنة ١٨٦١ في ٢٩ اكتوبر منه . كذلك لا صحة لما ذكرته مجلة رعميس (ص ٣٩١) وهو مأخوذ حرفياً من كتاب الاب لويس شيخو عن تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر

( ٣ : ٥٩ ) لان الشيخ دُعي للتدريس في الكلية سنة ١٨٤٧ وليس ١٨٥٤ وكان هو المعلم الاول وكان نفروتسكي معاونا له وليس بالعكس . اما سفره الى روسية فكان بدعوة من نظارة الخارجية لتدريس العربية في مدرسة الاسن الشرفية التابعة للنظارة المذكورة . اما وقت سفره فليس ببعيد مما استنبطتموه في مقالكم ( ص ٣٩١ ) لانه دعي الى الروسية سنة ١٨٤٠ وقدم اليها على ما يظهر في هذه السنة وما يؤيد ذلك نسخة شرح سقط الزند الموجودة بين مخطوطاته ( عدد ٨٣٧ ) فإنه يذكر في ختامها انه نسخها سنة ١٢٥٦ وهو في الحجر الصحي بالقسطنطينية . وكذلك أصبحت في تعيين وظيفة الخواجه بكتي ( ص ٣٩٠ ) فإنه كان ترجمانا ( agent consulaire ) للقنصلية الروسية بالقاهرة .

هذا ما منح لي تحريره في هذه الفرصة والمرجو من جنابكم ان تفضوا الانظار عن هفواتي وتقبلوا عذري على نقصيري فإن المذركم عند كرام الناس مقبول .  
ومن الماضي القديم انتقل الى ماضي الأمس المؤلم واسأل جنابكم الفاضل هل صدر الجزء الثاني والثالث من تأليفات فقيده الادب والمرسح هذا الفصن الرطيب من الشجر الطيب محمد بك تيمور . هذا مما يهمني جدا في الوقت الحاضر لاني التي الدروس هذه السنة في تاريخ الآداب العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين وقد وصلت الى تاريخ المرسح العربي وليس دوره الأخير كما هو معلوم الا ككتابة عن عن امم محمد تيمور . قد حصلت على كتاب وميض الروح من مدة قريبة اما الكتابان - حياتنا التمثيلية والمرسح المصري - فليس لي خبر عن صدورهما ولو أرشدتوني الى معرفة ذلك لكنت لكم من الشاكرين

وفي الختام اقبلوا مزيد الاحترام وودتم - سيدي - منارا حيا للعلم والعلماء  
الداعي لجنابكم

اغناطوس كراتسوفسكي

من اكااديمية العلوم الروسية

عن لينينغراد - روسية

في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٩٢٤

\*\*\*

## مطبوعات حديثة

## الريحانيات

للسيد امين الريحاني اربعة اجزاء صفحاتها ٩٢٧ طبعت في المطبعة العلمية في

بيروت سنة ١٩٢٣ او ١٩٢٤

اخذ صديقنا الاستاذ الريحاني من اعضاء المجمع العلمي العربي ينشر الحين بعد الآخر فصولاً ويضم خطباً في اغراض مخصوصة يرمي فيها الى اصلاح المجموع العربي مجرداً عن التعصب داعياً الى التسامح بتطلب ثورة الافكار لانها افعال في اقسام المجتمع من ثورة النار وذلك باسلوب خاص لم يكن يشاركه فيه الا بضعة كتاب واكثرهم لم يبرزوا فيه كثيراً اما هو بعد فاذا لم تكن معانيه خيراً من مبادئه فان اسلوبه مقبول تفهمه العامة ولا تتبرم به الخاصة ولو تساوت عبارته بتراكيبها ومعانيها لكانت كتبه من الكتب الخالدة لا محالة . الاستاذ الريحاني مولع بالشعر المنثور الذي وصفه بقوله .

« يدعى هذا النوع من الشعر الجديد Vers libres بالفرنسية وبالانكليزية Free verse اي الشعر الحر او بالحري المطلق وهو آخر ما انصل اليه الارتقاء الشعرية عند الافرنج وبالأخص عند الاميركيين والانكليز فملتن وشكسبير اطلقا الشعر الانكليزي من قيود القافية وولت وتمن الاميركي اطلقه من قيود العروض كالاوزان الاصطلاحية والابحر العرفية . على ان لهذا الشعر المطلق وزناً جديداً مخصوصاً وقد تجيء القصيدة منه من ابجر عديدة متنوعة . وولت وتمن هو مخترع هذه الطريقة وحامل لوائها وقد انضم تحت هذا اللواء بعد موته كثير من شعراء اوربا المعصرين وفي الولايات المتحدة اليوم جمعيات « وتمنية » ينضم اليها فريق كبير من الادباء المغالين بحاسن شعره الجليلة المتخلفين باخلاق الديمقراطية المتشبعين بفلسفته الاميركية . اذ ان شعره لا تنحصر مزاجه بقلبه الغريب الجديد فقط بل فيه من الفلسفة والتصور ما هو اغرب واحدث . »

وجميع فصول الكتاب تندفق الحرية والتسامح البدع من مبادئها وخواتيمها

وتمثل منشئها يشب على القيود ليجها اللهم الا قيود الاخلاق والروابط الاجتماعية وفيها روح غريبة في النقد والتلقين وكلامه ولا سيما في الجزء بين الاخيرين يرمي الى تأليف قومية وتأسيس جامعة عربية ولكنه احيانا يضطر الى ان يمجسجس ولا يبين لتلا تفقد الغاية من دعوته في محيطه المشبع بروح التقاليد الارثية الكسبية .  
ومن فصول هذا السفر اللطيف ما كتبه منشئه في اميركا ومنها ما كتبه في الشام ومصر ومقالات اميركا اعلى منزعا للمحيط والبيئة ولكنها كلها تقصد الى غرض واحد وتضرب على سندان واحد وكانت اكثرها في الحرب العالمية وبعدها مقالات سياسية ومواعظ اجتماعية . فنشني على صديقتنا لممنة السماء ونشني لو كل من حذق لغته ولغة من لغات الحضارة مثله ان يكتب فيها ليفيد فان تأليف السيد الريحاني بالعربية والانكليزية يراد بها الخير للمجتمع الانساني وكفاه ذلك مفجراً

محمد كرد علي

### الاشارة الى من نال الوزارة

لعلي بن منجب الشهير بابن الصيرفي عني بتحقيقه والتعليق عليه السيد عبد الله مخلص طبع بمطبعة المعهد العلمي الفرنسي في القاهرة سنة ١٩٢٤ ص ٦٤ بالقطع الكبير  
ابن الصيرفي من ائمة الانشاء في القرن السادس نشر له منذ سنين فقيده العلم والآثار الاستاذ علي بك بهجت كتاب قانون ديوان الرسائل وها ان الاستاذ السيد عبد الله مخلص بنشر له هذا الكتاب الصغير في تراجم بعض الوزراء في الدولة الفاطمية واكثر التراجم مختصرة بيد ان روح الفواطم تفهم من تراجمهم فان اكثرهم قتلوا ومنهم من كانوا لا يستوزرون اكثر من اشهر ومنهم يوم او ايام وقد علق الناشر على الاصل تعليقات جميلة دلت على علو كعبه في البحث على ما يعرفه فراء هذه المجلة بابحاثه الممتعة وقد نقل كتاب الاشارة عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدبة بيت المقدس جزاء الله عن الآداب خيراً م . ك

الفلسفة الحديثة

الجزء الاول في علم النفس عربيه بتصرف وعلق حواشيه السيد سعيد البحيرة



طبع بمطبعة الصداقة بدمشق سنة ١٩٢٤ ص ١٥٥  
 معرب هذا الكتاب استاذ الفاسفة في مدرسة التجهيز بدمشق عرب قبل هذا  
 كتاباً في الاقتصاد وهو من اساتذة هذا الشأن في دمشق مجتهد في بث علمه ونشر  
 أدبه وقد قدم كتابه هذا الفيلسوف العرب والاسلام ابن رشد القرطبي مصدراً  
 بصورته وحلاه بصور بعض مشاهير الفلاسفة من الافرنج وقد عني بوضع كلمات  
 للمصطلحات الفلسفية ووضع بجانبها اصلها الافرنسي وحبذا لو وضع مجمماً  
 لمصطلحات الفلسفة في آخر كتابه لبسهل الرجوع اليه وبذلك خدمة للعلم الذي يمت  
 به ونشره بين الكافة . والكتاب فصيح اللغة لا يتأتى ان يكتب هذا  
 العلم الصعب بعبارة افصح من عبارته . فنحث طلاب العلم على اقتناء كتابه الطريف  
 ونثني على ابي عذره اطيب التناء  
 م . ك

### كلمات المنفلوطي

جمعها ورتبها السيد احمد عبيد طبع بمطبعة الترقى بدمشق ص ١٧٩  
 هذا ملخص من كتب امام المنشئين المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي جمعه  
 السيد احمد عبيد صاحب كتاب شعراء العصر وصدوره بصورته وخطه وترجمته  
 وذبله بخلصة ما قيل فيه من الوصف والتأبين والرثاء نثراً ونظماً فجاء نافعا لمقتنيه  
 ومثالاً بديعاً من امثلة الادب الجديد في هذا الدور جديراً بان يحفظ في الخزائن  
 ليستفيد منه الخلف على نحو ما استفاد السلف . فالشكر للجامع شتات هذه الفرائد  
 على همته الشماء وفقه المولى الى نشر غيره من كتب الاموات والاحياء  
 م . ك

### اعلام النبلاء

بتاريخ حلب الشهباء

تأليف الشيخ محمد راغب الطباخ طبع في المطبعة العلمية في حلب  
 سنة ١٣٤٣ - ١٩٢٤ الجزء الثاني ص ٥٢٨

يشكر المؤلف على ما يبذل من المهمة في تأليفه هذا وفي اخراجه للناس وهذا  
 الجزء كالجزء الاول منقول من السكتب المشهورة المتداولة في التاريخ على الاكثر

وما كان منه من بنات افكار المؤلف فليس بكثير وقد يحوي من التفاصيل ما لا يضر الاستغناء عنه ولا يحلو الرجوع اليه مثل كلامه على بعض مدارس حلب والمتولين على اوقافها فان التفصيل الذي يورده ممل لا يزيد الكتاب الا تكثير صفحات . ولعل المؤلف يعود بعد نشر مصنفه على هذه الصورة فيضع مختصراً يحوي اللباب من تاريخ بلده منسقا تنسيقاً يحجب مطالعته الى النفوس وبضم بين اجزائه المتفرقة فوائد مشفوعة بنقد الحوادث والحكم الصحيح عليها فتعظم بذلك خدمة المؤلف للتاريخ وقد وفقت لجامع الكتاب بعض اغلاط وتحريفات مثل قوله ( مجير الدين انز ) ( الوافعة المعروفة بالبقعة تحت حصن الاكراد ) ( الموصى اليه ) ( اثنا عشرة حجرة ) ( احدى عشر سنة ) ( يعتقدون عليه ) ( ازيات يده ) ( غايته انه تقام فيها الجمعة ) ( بجانب بعضهما ) ( ثلاث اعمدة ) ( ملأوا المكانين ) ( بركة زيرا ) ( سابع عشر وتسمائة ) ( احدى عشر وثمانئة ) ( اثني عشر وثمانئة ) ( اربع عواميد ) ( اصلحو المنارة حيث رصفوا لها سقفاً ) الى غير ذلك والصواب ان يقال مجير الدين انسز . الوقعة المعروفة بالبقعة تصغير بقعة وهو سهل مشهور الى اليوم بهذا الاسم . الموما اليه لانها من اوما ورسمها بالياء المقصورة رسم الاثراك . . اثنا عشرة حجرة . احدى عشرة سنة . يعتقدون به . رفعت يده . وغاية الامر ان تقام فيها الجمعة . بعضها بجانب الآخر . ثلاثة اعمدة . ملأوا المكانين . بركة زيزاء . سبع عشرة وتسمائة . احدى عشرة وثمانئة . اثني عشرة وثمانئة . اربعة اعمدة . اصلحو المنارة فوضعوا لها سقفاً . ويتضمن هذا الجزء حوادث نحو ثمانئة سنة من سنة ٥٤١ الى سنة ٨٢١ وفق الله مؤلفه الى اتمامه م . ك

## التهديب في اصول التعريب

تصنيف الدكتور احمد بك عيسى طبع في القاهرة سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٣ ص ١٤٨  
مؤلف هذا السفر من علماء الاطباء في القطر المصري اشتهر بمصنفاته الكثيرة في الطب وما يتعلق به حدا به الى وضع هذا التأليف اتباع طريقة اهتدى اليها في التعريب بعد المطالعة الطويلة في علوم العرب على اختلافها فاستقرى جميع الكلمات الاعجمية

وقارن بينها وبين مدلولاتها الاعجمية في لغاتها واستخرج من ذلك حقائق وطابق بينها وبين خصائص اللغة واستخلص من ذلك قواعد يسار على منهاجها لتخرج الالفاظ المعربة في كل البلاد التي يجري فيها التعريب نسقاً واحداً وبعد ان تكلم على اصل اللغة العربية وعلى معنى اللغة وعلى علة تسمية العرب وموطن اللغة العربية وعلى علة سكن البوادي من عرب البدو وغيرهم وعلى النسب في العرب وطبقات انسابهم وتسلسلها وعلى اختلاف لغة جزيرة العرب وعلى المذموم من اللغات وعلى بلاغة القرآن واللغة العربية بين اللغات وافاض في اللغات السامية والهجرات الآرامية وابان السبب الداعي الى نقل فلسفة اليونان وعلومها الى اللغة السريانية قبل النهضة العربية وذكر اللغات السامية الجنوبية واللغة العامية والعربية الجنوبية والنحو والصرف والشعر والعروض ومن اللغة وفضل العربية واتساعها وشرح حاجة العرب الى التعريب واورد تاريخ التعريب عند العرب واطهر الدلالة السكتانية على الحروف الاعجمية وتكلم على الاشتقاق والجاز والنحت وعلى المعربات واحكامها — بعد ان ساق كل ذلك نقلاً عن مصادر محررة عربية وفرنسية والمالية دل ما نقله واستقرأه على علو كعبه في صناعة التعريب عمقاً فصلاً في آخر كتابه ذكر فيه قواعد التعريب على ما استنتجه بالاستقراء وقدم على كل قاعدة خاصة من خصائص اللغة العربية التي تنطبق عليها هذه القاعدة متى وجدت هذه الخاصية فقال اذا ابتدأت الكلمة الاعجمية المراد تعريبها بحرف ساكن يزداد في اول الكلمة المعربة همزة قطع او يحرك الحرف الساكن بحركة مثاله مثل Platon افلاطون Plutarque افلوطرخس ومثل ذلك بأمثلة كثيرة . اذا وقع في اول الكلمة حرف A يرسم همزة واذا كان في وسط الكلمة وبعدها حرف ساكن يكتب بفتح ما قبله واذا كان ما بعده متحركاً او في الآخر يرسم ألفاً لينية ومثل لذلك بـ Appolonie أفأونيا Anaxagore اذكساغورس وقال ان حرف B يرسم باء بالعربية و C ينقل الى العربية فائاً نحو Corinthe قورنتوس وفي الكلمات غير اليونانية الاصل اذا نطقه كالسین في لغته يكتب كذلك والحرف المركب Ch هو في اللاتينية يقابل X (خي) في اليونانية ويحل محله في جميع اللغات الهندية

الاورفية وينقل الى العربية خاء وفي بعض الاحيان كافاً اذا كانت الكلمة يونانية الاصل مثال ذلك Chios خيوس, Chalédoine خلقدونية وحرف D يرسم ذالاً مهجمة Dioscorides ذيسقوريدس وحرف E يرسم همزة نحو Elvire البيرا وحرف F يرسم فاء و G غينياً ويجوز نقله الى العربية وابداله كافاً او فافاً او جيماً وحرف H يهمل ولا ينقل وحرف I همزة مكسورة او بعدها ياء في الابداء و J ينقل ياء وفي بعض الاحيان يهمل نحو Julianus بوليانس وحرف K ينقل فافاً وغالباً كافاً و L لاماً و M,N يرسمان على حالهما و O يرسم بالعريضة ألفاً مهموزة مضمومة او الفأ وواواً و P باقرب الحروف نطقاً اليه وهو الفاء نحو Porphyrius فورفوربوس واحياناً تقلب ياء عربية عندما يلزم التخفيف مثل Hippocrate ابقراط و Q يرسم فافاً و R يرسم راءً و S سيناً و T طاءً ونادراً تاءً و U واواً و V واواً او باءً و W والغالب ان يرسم واواً و X يرسم إكس او أفس و Y ينقل واواً او يضم ما قبله و Z زاياً الى غير ذلك من الفوائد التي من شأنها تذليل الصعوبات التي تعترض المترجمين وحضرته ثقة فيما نقل وحقق ولا سيما في المصطلحات العلمية فكتابه لا يستغني عنه كل من يهمهم هذا الشأن وهو من اجود المصنفات التي صدرت في مصر والشام في العهد الاخير

م . ك

## جواهر الادب

### الجزء الرابع

جمع بعناية السيد سليم ابراهيم صادر وطبع في بيروت سنة ١٩٢٤ ص ٤٠٠  
هذا مجموع يشتمل على مختارات نفيسة من المنظوم والمشور لمشاهير الشعراء والكتاب من القدماء والمحدثين والشعر فيه اكثر من النثر والنثر معظمه للمعاصرين من الكتاب ومعظم الشعر مشكول بالشكل الكامل بحيث لا يصعب على التلميذ المبتدئ ان يقرأ اجل الآداب لاول مرة على وجه الصحة فلجامعه وطابعه اجمل الثناء

م . ك



## التقويم التونسي

طبع في تونس سنة ١٣٤٢ هـ في ٣٩٠ صفحة بقطع ربيع

أهدى إلينا هذا التقويم الذي وضعه لعام (١٣٤٢) هجرية الفاضل السيد محمد الشاذلي بلحسن المحتسب بالادارة العامة للداخلية في الدولة التونسية . وقد تضمن كل ما يهم المطالع من المسائل الفلكية ثم الجغرافية ثم ماله علاقة بالقطر التونسي خاصة من مباحث التاريخ ثم مسائل في الادب والانشاء ثم في العلم والصحة والاقتصاد والقانون . اما القسم السيامي والاداري والتجاري فمادة واسعة لمن اراد الوقوف على الشؤون الحاضرة التونسية لاسيما الكتاب والصحافيين فانهم يجدون فيها اسما الدواوين والدوائر والمجالس وتقسيماتها واسماء موظفيها بحسب مراتبهم ودرجاتهم وكذلك اسما ابناء العائلة المالكة التونسية .

وقد لاحظنا ان بين اسما الدوائر والمصالح التونسية أشياء لا نعدها في البلاد الاخرى او نعدها ولكن لها اسما غير الاسماء التونسية : من ذلك (اوجاق الباش حوالب) ومقره البلاط المالوكي ورئيسه (سيدي المختار الجويني) و (ادارة مشيخة المدينة) ورئيسها (سيدي خليل ابو حاجب) و (ادارة الاستيطان) و (مجلس العرف) و (محكمة التعقيب) و (قسم القباضة) و (قسم الرم) و (الكواهي) و (الخلاوات) و (الوجوق) الخ الخ

ومما اعجبنا من امر مجلسهم البلدي المسمى (مشيخة المدينة) ان لديه محافظة خاصة تتولى النظر في أمر المقابر الاسلامية ومديرها (السيد محمد بوجله) فيا ليت بقية البلاد الاسلامية تفتدي ببلدية تونس في احداث محافظات على هذا النمط . ومما مرنا ايضا ما رأينا في تراجم عمالهم ورؤساء مصالحهم من ان الكثيرين منهم تلقوا العلوم الدينية واللغوية والادبية في جامع الزيتونة وغيره من المعاهد . وهذا مما يساعد على امتزاج الحكام بالحكومين ويجعلهم امة واحدة ذات عقلية واحدة . وفي (التقويم التونسي) نحو (٤٢) رسما تمثل رجال الحكومة التونسية مفتحة يرسم صاحب السمو المالوكي (محمد الحبيب باشا باي) ثم كبار رجال حكومته

التونسيين والافرنسيين ورسوم عمال المهنات التونسية وترجمة كل واحد منهم .  
وتجمل ( التقويم ) جداول كثيرة ونماذج مختلفة اقتصادية وتجارية وادارية وفلاكية  
وماله علاقة بالحرف والصناعات وغير ذلك مما فيه فائدة عظيمة للتونسيين خاصة  
ولحبي الاطلاع من غيرهم عامة . وقد اضيف الى التقويم طائفة كبيرة من الاعلانات  
وعنوانات اصحابها .

المفربي

### الدول العربية وآدابها

( تأليف السيد انيس الخوري استاذ الاداب العربية في جامعة بيروت الاميركية )

( تبلغ صفحاته زهاء ٢٤٠ صفحة بقطع الربع طبع ثالثة في بيروت سنة ١٩٢٤ )

هو كتاب مدرسي يمتد للطلاب سبيل الوقوف على مجمل من تاريخ الآداب  
العربية منذ زمن الجاهلية الى عهدنا الاخير فيذكر المؤلف دول العرب واحدة إثر واحدة  
ويسرد موجزاً من تاريخها وعوامل نشأتها ثم يأتي على ذكر نشوء الآداب فيها وتراجم  
اشهر شعرائها وكتابها وامثلة من اجود ما يروى لهم . والكتاب مزين ببعض الخرائط  
والرسوم وبذيل بشرح الغريب وذكر المصادر التي استقى المؤلف منها وغير ذلك  
ما يزيد الطالب بصيرة واطلاعاً . فنلفت انظار الاساتذة والمعلمين ومديري المدارس  
الى هذا الكتاب المفيد ونشكر لمؤلفه الفاضل عنايته واهتمامه بايرازه .

### تاريخ الطب منذ وجوده الى ايام العرب

محاضرة في هذا الموضوع من انشاء رصيفنا الاستاذ عيسى اسكندر العلوف  
القاهيا في المعهد الطبي الدمشقي في ٤ آذار سنة ١٩١٩ ونشرت في مجلة المعهد المذكور  
ثم طبعت على حدة في ٥٥ صفحة مذيلة ببعض الشروح والتعليق . وقد افتتح الاستاذ  
محاضرته بذكر الطب عند المصريين وغيرهم من الامم القديمة ثم عند اليونانيين  
والرومانيين ثم اتى على مباحث تتعلق بالطب وتعريفه واقسامه والصيدلة وآداب  
الطبيب . وللاستاذ ايضاً محاضرة في الطب عند العرب هي لثمة لمحاضرته هذه كان  
القاهيا في المعهد الطبي المذكور في ١٨ آذار سنة ١٩١٩ وستطبع على حدة . وهذه  
المحاضرة مفعمة بالفوائد التاريخية والطبية كسائر ما يصنفه الاستاذ

## كآال البلاءة

هف الرساءل المشهورة فف بلاءةها وعلو اسلوبها اللامفر شمس المعالف فابوس بن وشمكفر المءوفف سنة ٤٠٣ ءمع هءه الرساءل عبءالرفمن بن على البزءاءف وءءطبعء على نفءة ( المءكءبة العربفة ) ببفاء لءاصءبها الفاضل السفء نعمان الاءعظمف . اما طبعها ففف المءطبعة السلففة بمصر المشهورة بالنعافة والضبط والءصءفء فف كل ما نطبع ونءشر وءء كءب السفء مءب الءفن الءطفب فف وءصف هءه الرساءل وءرءة صاءبها الاءفر المءءور مءالاء نمءءا فف مءلة المءمع ( سنة ٣ صفءة ٢٧٢ وصفءة ٣٣٢ ) فلفرآءع م

## الءاءة

اسم كءاب لطف الءءم ءزفل الفاءءة ءمعه ونسقه وعلق ءواشفه الاءفب الفاضل السفء وءفه الكفبلاف الءمشقف وءء اوءعه ( اءبار المءألهمف والمءنبئف والمءءءهءف من الفءماء الءاهلفف والاسلامفف والمءأرفن ) من عهد كوءفوشفوس الف مءهءف السوءان وءء ءمله على ءالفه ما بلغه من ان هءا الموءوع لم بفرف بالطبع بعء . وءء طبع طفمآ ءسنا فف المءطبعة العربفة بمصر لءاصءبها الفاضل السفء ءفر الءفن الزركف

\*\*\*

## ءروس القواءء العربفة فف على الصرف والنءو

الفها كل من السفء عبءالفنف والسفء عبء الزراق باءقنف من اساءءة المءارس فف ءمشق والمءءءلبن بوءع المصنفاء الاءءاءفة المءابفة لبرنامء المعارف الءءفء . وهءا الكءاب مماء وءع للصف الءالف وهو ءسن الءرفب والءوب وءء صءء مءرفة الاساء انفس افنءف سلوم اءءاء مءمعنا العلف وهو ءسن الطبع والضبط فنلءت الفه الانظار لاسفا اساءءة المءارس

## مءلة الزهراء

مءلة علمفة اءفة اءءاعفة ءصءر فف القاهرة فف مءءصف كل ءهور) انما ءفء المءلاء فراءها اذا كان ار بابها والقائمون بانءائها افو باء على مءابمة السعب

فما انتدبوا اليه : بما تزودوا من العلم الصحيح والعزيمة الثابتة وحب العمل لذاته والإرخاء فيه وهذه المزايا قد توفرت في السيد محب الدين الخطيب منشىء مجلة ( الزهراء ) التي جاءنا الجزء الاول منها . وقد تصفحناه فراقنا منه العناية بانتقاء المواضيع وجمال الاسلوب وحسن التنسيق . اما اتقان الطبع فيكفي ان يقال فيه انه صدر من المطبعة السلفية . وقد تضمن هذا الجزء من الموضوعات المفيدة مقامة من مقامات احمد شوقي بك التي سماها ( اسواق الذهب ) والتحقيق عن بأر الثنيتمين التي احتفرها الوليد ابن عبد الملك للاستاذ احمد باشا تيمور ونموذجاً من كتاب الفصول والغايات للمعري وكلاماً عن البدو من كتاب المستشرق دوزي الذي ألفه عن مسلي الاندلس وغير ذلك من الابحاث الجزيلة الفائدة فنندعو بالمنشىء ( الزهراء ) الفاضل بالتوفيق ولجأته بالرواج والانتشار

م

### الدليل

اسم كتاب في علم الادارة الداخلية يبلغ نحو ٣٠٠ صفحة وهو مطبوع طبعاً متقناً في مطبعة جريدة الصباح بمصر سنة ١٩٢٣ م و١٣٤٢ هـ .  
ألف هذا الكتاب المسمى بالدليل حضرة الفاضل علي بك حلمي استاذ مدرسة البوليس والادارة في مصر والغرض من وضعه ان يكون مرجعاً لعمد البلاد المصرية وللعاملين في الامن العام والضبطية القضائية . وقد راعى المؤلف في تنسيق كتابه ان يكون منطبقاً على منهاج الدراسة والتعليم في مدرسة البوليس والادارة . وقد جاء ما وضعه وانفاً بالفرض الذي قصده فنلفت اليه انظار رجال القانون والادارة والامن العام في سائر البلاد العربية ونشكر للمؤلف عنايته بهذا الموضوع الجليل . م

\*\*\*

### الطب العربي

اهدى العلامة الامتاز ادورد برون معلم الاسنة الشرفية في جامعة كبرج الى المجمع العلمي العربي بدمشق ( وهو احد اعضائه ) نسخة من كتاب له باللغة الانكليزية ضمنه مبادئ الطب العربي وتاريخه وبعض النوادر المتعلقة به وهو ينطوي على اربع



مقالات شائقة افرغها في احسن قالب من البلاغة الاولى تشتمل على بيان المراد بالطب العربي وادوار التاريخ العربي والاسلامي ودخول العلوم اليونانية بين العرب وما اخذوه عن السريان والفرس ووفاء اللغة العربية بالاغراض العلمية . والثانية تحتوي على وضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية والبحث عن فن التشريح هل كان مستعملاً عند المسلمين . وذكر اربعة مؤلفين من اطباء الفرس القدماء وهم علي بن ربن وابو بكر محمد بن زكريا الرازي وابن العباس المحمومي وابو علي حسين بن سينا . والثالثة تحيط بملخص ما سبق ووصف الطب المشهور عند العرب واسماء المترجمين عن العربية الى اللاتينية وممارسة الطب في ايام الصليبيين وفصص وردت في كتب آداب العربية والفارسية عن بعض اشخاص شفوا من امراض عضالة بوسائط غريبة . وعلم معالجة الامراض بقوة العقل والحب والوهم واسماء بعض تأليف طبية فارسية ودخول الطب الاوربي الى البلاد الاسلامية . والرابعة تتضمن بيان ما نشره عرب اسبانيا من الفوائد الطبية وتأسيس مدرسة طليطله وذكر الكتابات الطبية الفارسية من القرن الثاني عشر الى القرن الرابع عشر للميلاد وتراجم اطباء القرن الثالث عشر ووصف المستشفيات الاسلامية ورسائل راشد الطبيب ومختصر علم تكوين العالم والعلم الطبيعى وعلم منافع الاعضاء عند المسلمين والخاتمة .

تصفحت هذا الكتاب بما يستحقه من الروية والتأمل فوجدته قليل الالفاظ كثير المعاني يدل على تضلع من العربية تام واطلاع واسع وتحقيق كامل وجهد عظيم ويجد فيه الفارسي لذة وعلماً فنحضر الاطباء والعلماء وكل ارباب الذوق السليم من عارفين اللغة الانكليزية على مطالعته واكتساب فوائده وثني على مؤلفه اطيب التناء لما يبذله من الجهد في خدمة اللغة العربية بما ينشره من كتبها النفيسة وما يؤلفه من المقالات والخطب المتعلقة بتاريخ آدابها وما يلقيه من دروسها المفيدة رفعا لمنارها واحياء لآثارها

ابن سلوم

## تاريخ يهود العراق

هو الكتاب الذي ألفه البحاثة المعروف السيد يوسف غنيمه مضمناً آياه من

اخبار اليهود في العراق ما لم يتضمنه كتاب قبله وقد بدأه بذكر البقاع والمدن التي جرت فيها بعض الحوادث الخطيرة الواردة في التوراة مستنداً في ذلك الى آراء علماء الآثار الكتايين ثم ذكر تاريخ هذه الامة القديمة من عهد البابليين والاثوريين والمآذيين والفرس الى عهد الحكومة العربية العراقية الحاضرة بحيث تمتع ماروسيه عنها من اقدم عصر الى هذا اليوم ووصفت المزارات الدينية اليهودية في العراق وزين كتابه ببعض الرسوم اليهودية الجميلة فجاء كتاباً فريداً في بابه متين العبارة واضح الاشارة حافلاً بالفوائد التاريخية المحصنة مرتباً على اسلوب علمي شائق فنحن نبحث بحبي التاريخ على مطالعته ونثني على مؤلفه الفاضل لما بذله من المساعي للبحث عن اخبار هذا الشعب القديم خدمة للعلم والتاريخ

١٠١ س .

\*\*\*

### جغرافية سورية العمومية المفصلة

بمطبعة العرفان سنة ١٩٢٤ م بقطع نصف صفحاتها ١٥٢

طبع السيد سعيد الصباغ هذا الكتاب اول مرة مختصراً ثم توسع في هذه الطبعة الثانية وتبسط في مباحث الجغرافية الطبيعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتاريخية لحكومات لبنان والدول السورية وفلسطين والشرق العربي وقد رصده بالرسوم والمخططات البديعة بطبع متقن وورق صقيل وفي مباحثه افادات كثيرة وآثار اجتهاد وبحث وتحقيق فالكتاب مما يعتمد عليه في كثير من مباحثه لولا ما شابهه من بعض هفوات تأمل ان يصلحها في الطبعة الثالثة ويزيدها تحسناً فنشكر له هديته ونحث على اقتنائها ونورد له ملاحظاتنا في صفحة ٣٧ من ادونيس ولو قال بمعنى ثموز لزاده تعريفاً ولو ذكر صورة ادونيس ايضاً في المشنقة قرب الغيمة التي ذكرها لجمع بين اعتقاد القوم في ذلك العهد بتموز في الغيمة وقيامه في المشنقة وفي صفحة ٣٨ لم يذكر شيئاً عن جر مياه نهر الكلب الى بيروت ولا عن الشركة والزمن مما يهم الجغرافيين وفيها (جدول القاعة) وكرها ثلاث مرات والصواب (القاع) وصفحة ٣٩ وهم مثل غيره ان مخرج اللبطني من نبع العليق والصواب انه من نبع

بردى قرب قرية حوش بردى واما (المايق) فتسير مياهه الى الشمال وتكون مستنقعات وخلقجانا تنحصر في الارض والليطاني يسير الى الجنوب . و صفحة ٤٠ قال نهر البردوني المنفجر من سفح جنيل صنين وكان الاولي تقييده بالسفح الشرقي لرفم الالعباس عن نهر نبع صنين الجاري بين بسكنتا وبتغرين من السفح الغربي . وقوله بعد قليل فيها نهر زعير والصواب (الغزير) تصغير الغزير وهو نهر عنجر . وقوله فيها ان اسم الليطاني نسبة الى (لطنو) بلدة في شمالي فلسطين حيث سهل البقاع لا وجه له من الصحة ولكنه نسب على الارجح الى سكان السهل من اللوذانيين الذين سماهم المصريون بلغتهم الروتانيين فقبيل النهر الروتاني وابدلوا الراء لاما فقالوا اللوطاني ثم الليطاني وقد فصلت ذلك في مجلة المجمع اكثر من مرة وبمقالات خاصة ومحاضرات وفي مجلة المقتطف وفي تاريخ سورية المحفوفة . و صفحة ٤٣ برزه والغابون والصواب الغابون . و (حارستا) صوابها حرستا . و صفحة ٤٩ في اسماء القرى التي يوجد فيها الفحم الحجري تصحيف وتحريف مثل كركبا والصواب كوكبا كما وردت بعد ذلك . ومرجليا ومار حنا تراها تصحيف (مرجبا) قرب الشوير . وجوار الجوز صوابها جوار الحوز . و صفحة ٦٢ (النمر) منه ما يوجد ايضا في جبل عجلون وفي نواحي مشغره من البقاع . و صفحة ٨٨ (بيت الدين) سميت بذلك لانها كانت خلوة للدروز . و صفحة ٩٠ كفر جزير وبشمزين والصواب كفر جزير وبشمزين . وعند ذكر بعلبك صفحة ٩٢ كان يحسن ذكر قائما ابيعات والهرمل وهما اثران تاريخيان قديمان وحبذا لولو وضع رسمهما ايضا . وفي صفحة ٩٦ ذكر دار الكتب العامة بدمشق ولم يشر الى انها بادارة المجمع العلمي وان فيها غرفة للمطالعة . و صفحة ٩٨ سقيا والصواب سقيا و صفحة ١٠٠ (الهامة وادسيا ومرود) والصواب والهامة و قدسيا ودمر . و صفحة ١٠٢ عند ذكر حوران كان يحسن ان يذكر فيها مقر اسقفيتين للارثوذكس والكاثوليك . و صفحة ١٠ اغفل ان اسم حمص وفادش بمعنى المقدس . و صفحة ١٠٦ ذكر ممن ينتسبون الى حماة باقوت الحموي فهو لبس منها وقد نسب الى رجل حموي استخدمه في التجارة . و صفحة ١١٠ كانت معرفة النعمان تسمى اولاً ذات القصور

ثم نسبت الى النعمان بن بشير الانصاري والي حمص وفسر في (١) خلافة معاوية وابنه يزيد فمات للنعمان بها ولد وجدد عمارتها . و صفحة ١١٧ لم يذكر ان انطاكية كانت قديماً عاصمة سوريا الدينية والمدنية حتى ان البطارقة اليوم ينتسبون اليها . وص ١٢٠ عند ذكر جيلة اهل مقام ابراهيم بن ادم وانها تنسب الى جيلة بن الایهم الفسائي ويقال لها جيلة الأدهمية . و صفحة ١٤٦ ليته صور مخططة ( خارته ) مادبا لانها جغرافية من مباحثه . ولو بحث حضرته عن اصول السكان فيلاً في كل محل ل زاد كتابه مكانة في عيون المطالعين . وكذلك لو وصف الآثار القديمة والاطلال وعلى الجملة فالكتاب مفيد في بابه تحتاج اليه مدارسنا اليوم

عيسى اسكندر المعلوف

## خلاصة أعمال المجمع

في شهري تشرين الثاني وكانون الاول

عقد المجمع جلستين عامتين في هذين الشهرين فالجلسة الاولى في ١٤ تشرين الثاني والثانية في ١٢ كانون الاول بحضور الرئيس والاعضاء وتليت الرسائل الواردة: منها رسالة الاستاذ العلامة السيد ادور مهلر عضو المجمع المرسل في بودابست وطبها مقالة انكليزية في الآثار المصرية كلها صور شمسية وكتابات هيروغليفية وقد وكل المجمع الى الاستاذ المعلوف امر النظر فيها وبعد مطالعته لها رأى صعوبة في نشرها لما فيها من حروف اللغة المصرية التي لا وجود لها في مطابع دمشق ولما في تصحيح الصور الشمسية ( اسي صنع كلبشات لها ) من النفقات الطائلة فقرر المجمع بناءً على هذه الملاحظات ان يستأذن منشئها بنشرها في احدى المجلات المصرية لوجود الحروف الهيروغليفية بكثرة في مصر فكتب اليه بذلك وقرئ كتاب من رئيس الجامعة السورية جواباً على التماس المجمع بشأن تقدير

(١) راجع مجلة مجمعنا العلمي ( ٢ : ٢٣٧ )



قيمة آثار المتحف العربي وقيمة بناء دار المجمع كل منهما على حدة لاجل ضمانهما من الحريق والآفات الاخرى فقد ر ما في المتحف من الآثار بثمانية آلاف ليرة والبناء بالنبي ليرة عثمانية ذهباً وتقرر ان يكتب بذلك الى رئيس الجامعة فكتب .  
 وقرىء بلاغ الحكومة بشؤون المجمع المالية واتخاذ قرارات لشراء الآثار والاسفار عند مسبب الحاجة فبعد المذاكرة قرر الاعضاء ضم الاستاذين العضوين الشيخ مسعود الكواكبي والسيد عبدالله رعد الى اللجنة لادارية التي تقرر شراء كل ما يحتاج اليه المجمع والمتحف وتوقيع المقررات المتفق عليها واعتبار الامير جعفر الحسيني مدير المتحف معتمداً لقبض السلفات التي تقرر دفعها اليه من صندوق الجامعة على ان يقوم بتقديم الوثائق الرسمية بالمدة القانونية . وان يعطى تقرير عام باعمال اللجنة الادارية في كل خمسة عشر يوماً مرة ليمرض على انظار الاعضاء عند الثام اول جلسة عامة

ونلي كتاب الدكتور احمد عيسى بك من علماء الديار المصرية المصرح بقبوله عضوية المجمع وشكره اياه على ثقته به فانفتحت الآراء على انتخابه والكتابة اليه من قبل المجمع وتسكلم الرئيس عن اتمام ترميم قبة الملك العادل التي فيها نمر يحميها واتخاذها للمطالعة ووضع خزائن الكتب المطبوعة فيها وبعد المذاكرة ارتأى الاعضاء نقل الآثار الاسلامية التي يخشى عليها الحريق الى تلك الغرفة وتفرغ محل التاثيل في ابوان العادلية غرفة للمطالعة

وقرر المجمع اقامة الحفلة السنوية في آخر هذه السنة يوم الجمعة في ٢٦ ك ١ كما قرر ارجاء محاضرات السيدات ريثما تحف وطأة البرد الشديد الذي قد يحول بينهن وبين الحضور . ثم عرضت الهدايا التي أرسلت الى المجمع وانفسها الثلاثون ديناراً ذهبياً التي تكرم بها العلامة احمد تيمور باشا تقيماً لهديته الاولى وتكبيراً لنقصها فشكر الاعضاء جميعاً اريحية الفاضل المشار اليه ثم ختمت الجلسة .

والمحاضرات التي أقيمت على الرجال فيها هي ( نعمة الاخلاق العامة في تطور الامم) للدكتور اسعد بك الحكيم في الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة في ٤ ات ٢ و( الاصطياغ في ربوع الشام ) لعبدالله بك رعد في ٢٨ منه و ( خذوا اخلاقهم من امثالهم ) للشيخ

عبدالقادر المقربي في ١٢ ك ١ و ( حفلة المجمع السنوية ) في ٢٦ منه التي فيها الاستاذ محمد كرد علي الرئيس تقريراً عن سنة ١٩٢٤ وعقبه الاستاذ انيس افندي سلوم بكلمة وافية في ( الثبات )

والمحاضرات التي أقيمت على النساء فيهما هي ( الاخلاق عند العرب ) للشيخ بهجة البيطار بعد ظهر الجمعة في ٧ ت ٢ و ( المرأة في التاريخ ) للآنسة مارسي عجمي منشئة بمجلة العروس في ٢١ منه و ( اخلاق النساء في العهد العباسي ) للشيخ احمد النويلا في ٥ ك ١ . وختمت بهذه اعمال المجمع عن سنته الحالية

## نظرة عامة

### في اعمال المجمع في هذه السنة

خلاصتها - من مراجعات خلاصات الاشهر ومن تقرير رئيس المجمع السنوي الذي ينشر في المجلد الاول من السنة الخامسة الآتية للمجلة تعرف جميع اعمال مجتمنا في جلساته الخاصة والعامة ومن انضم الى اعضائه ومن فقد منهم وزوار دارى الاثار والكتب ومحاضراته التي اقيمت على الرجال والنساء في ردهته الكبرى والهدايا والترميمات وما اشبه

منشورات المجمع - نشر رئيسه السيد محمد كرد علي كتاب التهذيب لعدي بن يحيى في المجلة وعلى حدة وبد المجمع بطبع محاضراته بكتاب خاص فصار المطبوع منها حتى الآن نحو مائتي صفحة وسينشرها اجزاء لا يقل الجزء عن اربعمائة صفحة وهو يعنى الآن بانجاز مقابلة ( الدارس في المدارس ) انشرو

مقالات المجلة - لا تزال افلام رصفائنا الاعضاء الكرام نخفنا بمقالات مفيدة وانتقادات واستدراكات جديدة نشرنا ما وسعته المجلة منها وارجأنا الباقي الى السنة القادمة آملين ان لا يمنعمهم تأخر نشر بعضها عن مداومة اجابهم الرائعة شاكرين لهم عنايتهم ومعاضدتهم وراجين ممن لم يهتموا بمراسلة المجلة من

اعضاء المجمع المؤازرين والمراسلين ان لا يقاطعوننا الى هذا الحد  
مبادلات المحلات والجرائد = نثني على الصحف الغراء التي تتابع مبادلة مجلثنا  
وتنقل احيانا بعض مقالاتها وتذكر المجمع واعماله فان في ذلك تنشيطا لنا في  
خدمة اللغة وآدابها والعلوم وفروعها  
مشاركو مجلثنا = كان الافياب في هذه السنة على المجلة اكبر من ذي قبل  
بعناية الحكومة وارباب الفضل فترجو ان يزداد فرائدها ويتسم نطاق انتشارها بين  
الناطقين بالضاد ليكون ذلك مدعاة لتحيينها وانتخاب موضوعاتها المفيدة والعناية  
بتكبير حجمها فنشكر كل من يمد اليها يد المساعدة ويحتفل بمطالمتها

## ختم السنة الرابعة

نحمد الله الذي وفقنا الى انهاء هذا المجلد وتمدنا بعنايته لاستئناف نشر  
المجلدات الآتية . شاكرين للحكومتين المنتدبة والوطنية معاؤدتهم ولرصفائنا  
اعضاء المجمع وارباب الصحف والمراسلين والمشاركين الكرام حسن مساعدتهم  
لنا وإمدادهم ايانا بأرائهم والمهدين بهداياهم ومداومة الاعضاء المؤازرين في دمشق  
حضور جلسات المجمع العامة واقبال العلماء والادباء والاديبات على سماع المحاضرات  
التي تلقى في كل اسبوع على الرجال والنساء بالتعاقب سائلين الله ان يكافئهم  
خيروا وان يثبتنا في هذه الخدمة الوطنية ويؤازرنا بعين عنايته



## الفهرس العام

للمجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي  
(مرتب على حروف المعجم)

٣٦	الاضاع العصرية	آثار شرقنا ٤٦ و ٣٣٤
٤٣	بربطون وحرصيان او خرصيان	آثار قديمة ٩٦ و ٤٠٨ و ٤٣١ و ٤٣٢
٥٧	بلوغ المنى (كتاب موسيقي مخطوط)	آراء وافكار ٤٠ و ٧٨ و ٣١ و ١٧٦
٤٧٥	تأثير المنفلوطي في الادب العربي	٢٢٧ و ٢٨٤ و ٣٢٢ و ٣٧٧ و ٤١٤ و ٤٦٤
	التأليف والترجمة والتعريب والادخال	٥٥٩ و
	١٠٦ و ١٥٥	ابو علي المرزوقي ٢٣٢
٢٨٤	نمتة يتيمة الدهر للثعالبي	ارجوزة في الصاد والظا ١٦١ و ٤١٥
٧١	تحول الاعراض الجوية	استدراك على الالفاظ الحبشية ١٣١
٤٣٥	التذكرة الحمدونية ( كتاب مخطوط )	» كتاب تهذيب الاخلاق
٣٣٧	ترتيب البرق في لمعانه	٣٤٨
	تعاليق الانوار على الدر المختار (كتاب مخطوط) ٣٤	اعمال المجمع في السنة الرابعة ٣
٢٤٣	تهذيب الاخلاق ( كتاب مخطوط )	استطلاع واستفتاء ٢٧٥
	٢٩٣ و ٣٤٩ و ٤٠٠	اصل كلمة مجوس ٣٧٧ و ٤١٤
١٧٠	تاريخ المشرقيات في الدانمرك	الاراميون والانباط والحثيون ٥٤٤
٢٦٤ و ٢٠٤	» في روسية ٢٠٤ و ٢٦٤	الالفاظ الحبشية في العربية ١٦٧
٤٤٢	» في السويد	الالفاظ اللغوية المذكورة في غير
٦٤	» في هولندا	مواضعها من المعجمات ١٩٥ و ٢٧٠
٤١٦	الجرجراني لا الجرجاني	القاب البلاد ١٢٣
		الامثال ١٦٣



٥٨٤	فهرس الاعلام	٤٧٨	حفله تأبينية في المجمع
٥٨٢	فهرس مواد المحلة		ختام السنة الرابعة ٥٨١
٢	فاتحة السنة الرابعة		خزائن دار الكتب الجوهرية سيف
١٢١	فوائد لغوية		نابلس ٤٥٣
٣٧٨ و ٢٣٤	قطع اغصان الشجرة	٣٦٦	خزائن دار الكتب الخالدية
٩٩	القوانين الصحية في المدينة الاسلامية		٤٠٩ و
١٢٤	كنز المتأدب (كتاب)	٢٣	خزائن دار الكتب المصرية
٥٥٠ و ٤٥٧ و ٣١٥	اللغة العلمية	٤٩٣	خطط الشام (كتاب)
١٦٦	ما يذكر ولا يؤث في الانسان	١٤٤ و ٩٦ و ٤٩	خلاصة اعمال المجمع
٢٤	الثنيات التي لا مفرد لها	٥٧٨ و ٥٢٨ و ٣٨٥ و ٣٣٨ و ٢٨٩ و ١٩٣	
١٤٧	الثنيات	٤٥٢	خيال الظل
٤٦	مجمع علمي في شرق الاردن	٥٥٦	ديوان الشيخ سليمان المحاسني
١١٠	مجموعة رسائل قديمة (كتاب مخطوط)	٢١٠	رسالتان لعني الدين الحلي
٢٨٥	مخطوط طبي نادر في روسية	١٥٢	الرقعة والجزالة
	المخطوطان الطبيان القديمان سيف مصر	٤٤٧	زبادات على المعاجم العربية
	وروسية ٣١٨	٧٩	سبق العرب الى الاكتشافات
٤٠	المدرسة المستنصرية	٣٨٧	الشيخ محمد عياد الطنطاوي
٤٠	المدھش لابن الجوزي (كتاب)		٥٦٢ و
١٦٤	المرحوم ربه باسمه	٣٣٦	صدى اعمال المجمع
٥٣١	المساواة (كتاب)	٣٢	صالح بن جناح (ترجمته)
١٨٥ و ١٣٧ و ٨٠	مطبوعات حديثة	٢٧	طاقة ازهار من كتاب النشوار
٤٦٧ و ٤١٩ و ٣٨١ و ٣٢٤ و ٢٨٦ و ٢٣٥			١١٧ و ٦٠ و
٥٦٥ و ٤٦٥ و ٥٦٥		٣٢١ و ٢٢٦ و ٧٠	عثرات الافلام
١٤١ و ٩٣ و ٤٥	مطالعات واخبار علمية		٤٦٢ و ٤١٨ و
٤٣١ و ٣٣٤ و ٢٤٠ و ١٩١ و ٢٢٧ و ٤٤			عسب (جبل)

٤٠٩ و ٣٦٦	مقتبسات من ديوان (مرآتي) ٤٦١
نبي اوهام الاوربيين في صعوبة تعلم العربية ٤٨٣	مكتبة الجامع الازهر في مصر ٢٦
٢٢٩	مميزات الالقباب ٢٠٠
٣٠٧ و	من الفاظ النشوار ٢٨
٥١	من قال لا ادري من العلماء ٣٣
٣٨٠ و ٢٣٥ و ٢٢٠	النحت والاختزال ١٢١
٣٩٩	نظرة عامة في اعمال المجمع ٥٨٠
٢٤٠ و ٩٣	نظرة في كتاب (نزمة الأنام في محاسن الشام) ٣٦٩ و ٣٩٢
٥٦٠ و ٣٣٩	نظرة في كتاب (نهاية الارب في فنون العرب) ٢٢٠
٣٢٣	نفايس الخزانة الخالدية في القدس
٤٠	

## فهرس الاعلام

من كتبة المقالات والمراسلين على حروف المعجم

١٥٢	احمد باشا نيمور ١٤٧ و ١٩٥ و ٢٧٠
١٣١	٣٨٨ و
٢٨٥ و ٢٨٤	اصعد بك الحكيم (الدكتور) ٣٣٠
٥٥٩ و	ابجد داغر ٥١
٧٨ و ٣٦ (الاب)	احمد رضا ٣٤
٤٤٧ و ٢٢٠ و ١٧٦ و ١٣٢	احمد زكي باشا ٧٩
٥٧٤ و ٣٢٥ و ٢٣٧ و ١٣٧	احمد شاعر الكرمي ٤٧٥
١٧٠ (الدكتور)	ادور مرفص ١٢٤

٥٥٦ و ٤٧٥ و ٤٣٥ و ٤٣٠ و ٣٨٥ و ٣٨٣ و ٥٧٦	٢٠٤	نوما المملوف (الارشيمندريت)	٤٨٣ و ٢٦٤
٨٣	٥٤٤	جبر ضومط	٤٦١
٧١	٥٧	حسن فمتمى	٤٦١
	٩٩	خايل بك مردم بك	٤٦١
	٣٨٠ و ٤٠	رفيق بك العظم	٤٦١
	٤٤٢ و ٣٣٦	راغب الطباخ	٤٦١
٤٥٣	٤٤٢ و ٣٣٦	زرتشن	٤٦١
	١٣٨	سليم الجندي	٤٦١
	٢٠٠ و ٢١ و ٢٤	سليم بك عنحوري	٤٦١
	٣٩٢ و ٣٢٩ و ٣٢٧		٤٦١
	٨٤	شفيق خبري	٤٦١
	٥٣١ و ٢٧٥	شكيب ارسلان (الامير)	٤٦١
	١١٧ و ٨٠ و ٦٠ و ٢٧	عبدالقادر المغربي	٤٦١
	٣٨١ و ٣٠٧ و ٢٥٩ و ٢٢٤ و ١٩٠ و ١٨٦		٤٦١
	٥٢٥ و ٤٦٢ و ٤٦٠ و ٤٢٩ و ٤٢٤ و ٣٨٣		٤٦١
	٥٧١		٤٦١
	٣٢٤ و ١٦٧	عبدالله بك رعد	٤٦١
	٢٢٧ و ١٦١	عبدالله بك مخلص	٤٦١
	٤١٦ و ٤١٥ و ٤٠٩ و ٣٦٦		٤٦١
	٠٠٠ و ٣٣٩	طارف بك النكدي	٤٦١
	١١٠ و ٩١	عيسى اسكندر المملوف	٤٦١
	٣٣٤ و ٣١٨ و ٢٨٦ و ٢٣٥ و ١٨٠ و ١٤١		٤٦١

\*\*\*

## اصلاح اهم الغلطات المطبعية

<u>الصفحة</u>	<u>السطر</u>	<u>الخطأ</u>	<u>الصواب</u>
٦٢	٤	ورطائب	وركائب
٩١	١٨	فنشر	نشر
٩٩	١٤	والقيروان وقرطبة وقرطبة	والقيروان وقرطبة وقرطبة
٩٩	١٥ و ١٤	والبتراء وصنعا	والبتراء وسبأ وصنعا
١١٠	٣	محمود المنجودي	محمود المنجوري
٢٤٩	١٨	وكذلك	ولذلك
٢٥٥	١٨	وبها	وبها
٣٣٦	١٦	مقام مجمنا	فقام مجمنا

\*\*\*